

1	كتاب الجهاد لابن المبارك
1	كتاب الجهاد لابن المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

للإمام عبد الله بن المبارك

[1] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد وأنا حاضر، أسمع في جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الحلبي المصيبي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ست عشرة وثلاث مائة بالمصيصة قال حدثنا سعيد بن رحمة أبو عثمان قال سمعت عبد الله بن المبارك قال أخبرني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عبد الله بن سلام حدثه أو قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام قال تذاكرنا بيننا قفلنا أيكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل قال فهنا أن يقوم منا أحد قال فإرسل إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً رجلاً حتى جمعنا فجعل يشير بعضنا إلى بعض فقراً علينا { سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون } من أولها إلى آخرها فتلاها علينا عبد الله بن سلام من أولها إلى آخرها قال هلال فتلاها علينا عطاء بن يسار من أولها إلى آخرها قال الأوزاعي فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها.

[2] حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن حنادة عن أبي صالح قال قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أفضل أو أحب إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فكرهوها فنزلت { يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون... إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص }.

[3] حدثنا أبو يوسف محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن بن جريح عن مجاهد قال نزل قوله { لم تقولون ما لا تفعلون } إلى قوله { صفا كأنهم بنيان مرصوص } في نفر من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملنا به حتى نموت فلما نزل فيهم فقال بن رواحة لأزال حبسنا في سبيل الله حتى أموت فقتل شهيداً.

[4] حدثنا أبو يوسف محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة أنه تلا هذه الآية { إن الله يشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة } فقال ثامنهم الله فأغلى لهم.

[5] حدثنا أبو يوسف محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز قال حدثني ربيعة بن

2	كتاب الجهاد لابن المبارك
2	كتاب الجهاد لابن المبارك

يزيد أو بن حليس أن أبا الدرداء قال عمل صالح قبل الغزو فإنكم إنما تقاتلون بأعمالكم.

[6] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن معمر ويونس عن ابن شهاب قال قال أبو الدرداء القتل في سبيل الله يغسل الدرر والقتل قتلان كفارة ودرجة.

[7] حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثني الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياها إن بالسيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهم سبعة أبواب وبعضها أسفل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق.

[8] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الحارث بن يمجد حدثه عن عبد الله بن عمر قال الناس في الغزو جزءان فجزء خرجوا يكثرون ذكر الله والتذكير به ويحتنبون الفساد في المسير ويواسون الصاحب وينفقون كرائم أموالهم فهم أشد اغتباطا بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم وإذا كانوا في مواطن القتل استحبوا من الله في تلك المواطن أن يطلع على ربيته في قلوبهم أو خذلان للمسلمين فإذا قدروا على الغلول طهروا منه قلوبهم وأعمالهم فلم يستطع الشيطان أن يفتنهم ولا يكلم قلوبهم فهم بعز الله دينه ويكبت عدوه وأما الجزء الآخر فخرجوا فلم يكثروا ذكر الله ولا التذكير به ولم يكتنبوا الفساد ولم ينفقوا أموالهم إلا وهم كارهون وما أنفقوا من أموالهم رأوه مغرما وجزئهم به الشيطان فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الآخر الآخر والخاذل الخاذل واعتصموا برؤوس الجبل ينظرون ما يصنع الناس فإذا فتح الله للمسلمين كانوا أشدهم تخاطبا بالكذب فإذا قدروا على الغلول اجتروا فيه على الله وحدثهم الشيطان أنها غنيمة إن أصابهم رخاء بطروا وإن أصابهم حيس فتتهم الشيطان بالعرض فليس لهم من أجر المؤمنين شيء غير أن أجسادهم مع أجسادهم ومسيرهم مع مسيرهم دنياهم وأعمالهم شتا حتى يجمعهم الله يوم القيامة ثم يفرق بينهم.

[9] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن السدي عن مرة قال ذكروا عند عبد الله قوما قتلوا في سبيل الله فقال أنه ليس على ما تذهبون وترون أنه إذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فتكتب الناس على منازلهم فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلان يقاتل يريد

3	كتاب الجهاد لابن المبارك
3	كتاب الجهاد لابن المبارك

[10] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري أن عمر بن الخطاب خرج على مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يتذكرون سرية هلكت في سبيل الله فيقول بعضهم هم عمال الله هلكوا في سبيله فقد وجب أو وقع أجرهم على الله ويقول قائل الله أعلم بهم لهم ما احتسبوا فلما راهم عمر قال لهم ما كنتم تتحدثون قالوا كنا نتحدث في هذه السرية فيقول قائل كذا ويقول قائل كذا فقال عمر والله إن من الناس ناسا يقاتلون ابتغاء الدنيا وإن من الناس ناسا يقاتلون رياء وسمعة وإن من الناس ناسا يقاتلون إن دهمهم القتال ولا يستطيعون إلا إياه وإن من الناس ناسا يقاتلون ابتغاء وجه الله أولئك الشهداء وكل امرئ منهم بيعت على الذي يموت عليه وإنها والله ما تدري نفس ما هو مفعول بها ليس هذا الرجل الذي قد تبين لنا أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

[11] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل القائم الضائم الخاشع الراكع الساجد.

[12] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاووس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني أوقف المواقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزلت هذه الآية { فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً }.

[13] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن زيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كالضائم القائم بايات الله أثناء الليل وأثناء النهار مثل هذه الأسطوانة.

[14] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن الربيع بن صبيح عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشاً فيهم عبد الله بن رواحة فعدا الجيش وأقام عبد الله بن رواحة ليشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا بن رواحة ألم تكن في الجيش قال بلى يا رسول الله ولكني أحببت أن أشهد الصلاة معك وقد علمت منزلهم فاروج وأدرتهم قال والذي نفسي في يده لو أتفتت ما في الأرض ما أدرت فضل غدوتهم.

[15] حدثنا محمد قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن القاسم بن الفضل عن معاوية بن قرة قال كان يقال لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله.

4	كتاب الجهاد لابن المبارك
4	كتاب الجهاد لابن المبارك

[16] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله.

[17] أخبرنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال أخبرني عمار بن غزبة أن السياحة ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدلتنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف.

[18] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الضحاك بن عثمان قال حدثني الحكم بن مينا قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روحه في سبيل الله أو عدوة خير من الدنيا وما فيها أو ما عليها.

[19] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

[20] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن عون عن هلال بن أبي زينب عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحف الأرض من دمه حتى تتدره زوجته كأنهما ظئران أضلنا فصيلهما في براح من الأرض بيداء وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها.

[21] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال إذا التقى الصفان أهبط الله الحور العين إلى السماء الدنيا فإذا راين الرجل يرضين مقدمه قلن اللهم ثبته فإن نكص احتجن منه وإن هو قتل نزلنا إليه فمسحتنا عن وجهه التراب وقالتا اللهم عفر من عفره وترب من تربه.

[22] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن مجاهد قال كان يزيد بن شجرة مما بذكرنا فيبكي ويصدق بكاءه بفعله ويقول يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمة الله عليكم فلو ترون ما أرى من بين أصفر وأحمر وأبيض وأسود وفي الرجال ما فيها إن الصلاة إذا أقيمت فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار فإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين فاطلعت فإذا أقبل الرجل بوجهه قلن اللهم ثبته اللهم أعنه فإذا دبّر احتجن منه وقلن اللهم اغفر له فأنهكوا وجوه القوم فداكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين فإذا قتل كانت أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياهم كما يحط الورق من غصن الشجرة وتنزل إليه اثنتان فتمسحان عن وجهه وقلن قد أنى لك وقال لهما قد أنى لكما ثم كسى مائة حلة لو جعلها بين أصبعيه لوسعت ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة.

5	كتاب الجهاد لابن المبارك
5	كتاب الجهاد لابن المبارك

[23] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أو قيد أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملات الأرض طيباً ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها.

[24] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية أن سعيد بن عامر قال لو أن خيرة من خيرات حسان أطلعت من السماء لأضاءت لها الأرض ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنصيف تكسياه خير من الدنيا وما فيها وقال لامراته ولانت أحق أن ادعك لهن من أن ادعهن لك.

[25] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الأوزاعي قال حدثني المطلب بن حنطب قال إن للشهيد غرفة كما بين صنعاء والحابية أعلاها الدر والياقوت وحوفاها المسك والكافور قال فتدخل عليه الملائكة بهدية من ربه تبارك وتعالى فما تخرج حتى يدخل عليه ملائكة آخرون من باب آخر بهدية من ربهم.

[26] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل للشهادة فيتمنى أن يرجع فيقتل مرة أخرى.

[27] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق علي أمي أو قال علي الناس لأحببت أن لا أتخلف عن سرية تخرج في سبيل الله ولكن لا أجد ما أحملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه ولشيق عليهم أن يتخلفوا بعدي أو نحوه ولو ددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل.

[28] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وإن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات.

[29] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن زائدة بن قدامة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال مثل المجاهد في سبيل الله مثل رجل يصوم النهار ويقوم الليل حتى يرجع متى ما يرجع.

[30] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن

6	كتاب الجهاد لابن المبارك
6	كتاب الجهاد لابن المبارك

عبد الرحمن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد مسلم أبداً.

[31] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما شحب وجه ولا أعبر قدم في عمل يتغى به درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله.

[32] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم قال حدثني حصين بن حرملة المهري قال حدثني أبو مصعب الحمصي قال بينا نحن نسير بأرض الروم في صائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلاً له فقال له مالك أي أبا عبد الله أركب فقد حملك الله قال جابر أصلح دايتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فأعجب مالكاً قوله وسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته أي أبا عبد الله أركب فقد حملك الله فعرف جابر الذي أراد فأجابه فرقع صوته فقال أصلح دايتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار فتواثب الناس عن ذوابهم فما رأيت يوماً أكثر ماشياً منه.

[33] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أبو مصعب قال غزونا مع مالك بن عبد الله الخثعمي أرض الروم فسبق رجل الناس ثم نزل يمشي ويقود دابته فقال مالك يا أبا عبد الله ألا تركب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار وأصلح دايتي لتغنيني عن قومي قال أبو مصعب فنزل الناس فلم أر تازلاً قط أكثر من يومئذ.

[34] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن زائدة بن قدامة عن منصور عن شقيق عن مسروق قال ما من حال أحرى أن يستجاب للعبد فيه إلا أن يكون في سبيل الله من أن يكون عاقراً وجهه ساجداً.

[35] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن شعبة عن منصور عن أبي وأئل عن سلمة بن سيرة عن سلمان قال إذا رجف قلب العبد في سبيل الله تحات خطاياهما كما تحات عذق النخلة وذكر من الصلاة مثل ذلك.

[36] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن عبد الرحمن بن عوف تصدق بصدقة عجب لها الناس حتى ذكرت

7	كتاب الجهاد لابن المبارك
7	كتاب الجهاد لابن المبارك

عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أعجبتكم صدقة بن عوف قالوا نعم يا رسول الله قال بروحة صعوك من صعاليك المهاجرين يجر سوطه في سبيل الله أفضل من صدقة بن عوف.

[37] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال أخبرني الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الضائم القانت الذي لا يفتر عن صيام وقيام حتى يرجع.

[38] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال أخبرني الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء كهيبته يوم القيامة اللون لوم الدم والريح ربح مسك.

[39] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن بن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن خرج من بيته مجاهداً في سبيل الله لا يتهزه إلا الجهاد في سبيله أو تصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة.

[40] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن معمر عن همام بن منه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهياتها إذا طغنت تفجر دماً فاللون لون دم والعرف عرف مسك.

[41] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب قال حدثني سهيل بن أبي الجعد أو الأجدل أنه سمع سعيد المقبري حدث عن أبي هريرة قال الجريء كل الجريء الذي إذا حضر العدو ولي فراراً والجبان كل الجبان الذي إذا حضر العدو حمل فيهم حتى يكون منه ما شاء الله فقبل يا أبا هريرة كيف هذا قال إن الذي يفر اجترأ على الله ففر وإن الجبان فرق من الله.

[42] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن راشد أبي محمد مولى بني عطارذ أنه سمع شهر بن حوشب يحدث قال سمعت بن عباس يقول يحيى الله تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ثم ينادي مناد سيعلم أهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول عليكم بأوليائي الذين اهراقوا دماءهم ابتغاء مرضاتي فيتطلعون حتى يدنون.

[43] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمرو وعن حوشب بن سيف السكسكي عن مالك بن يخامر قال حدثنا معاذ بن جبل قال ينادي مناد أين المفجعون في سبيل الله فلا يقوم إلا المجاهدون.

[44] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن

8	كتاب الجهاد لابن المبارك
8	كتاب الجهاد لابن المبارك

الجارث بن عبيد قال حدثنا أبو عمران الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل الشجعان والجبان فأعظهما أجرا الجبان وإذا تصدق البخيل والسخي فأعظهما أجرا البخيل.

[45] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر بن عجر عن سعيد بن جبير في قوله { فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله } قال هم الشهداء هم ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف.

[46] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن هشام الدستوائي عن يحيى بن كثير قال حدثني عامر العقيلي أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال وأول ثلاثة يدخلون النار أمير مسلط وذو ثروة من لا يعطي حقه وفقير فخور.

[47] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الحريري عن أبي العلاء عن أبي الأحمس أراه قال بلغني أن أبا ذر قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله فلقيته فقلت يا أبا ذر ما حدثت بلغني عنك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببت أن أسمع منك قال ما هو قلت ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله قال قلته وسمعتك قلت فمن الذين يحبهم الله قال رجل كان في فئة أو سرية فأنكشف أصحابه فنصب نفسه ونجره حتى قتل أو يفتح الله عليه ورجل كان مع قوم في سفر فاطالوا المسرى حتى أعجبهم أن يمسوا الأرض فنزلوا فقام فتحنى حتى أيقظ أصحابه للرجلي ورجل كان له جار سوء فصبر على آذاه حتى يفرق بينهما موت أو ظعن قلت هؤلاء يحبهم الله فمن الذين يشنؤهم قال التاجر الخلاف أو البياع الخلاف والبخيل المنان والفقير المختال.

[48] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء عند الله الذين يلقون في الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ربك إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم.

[49] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمرو عن زهير أبي المخارق العسبي عن عبد الله بن عمرو قال ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله منزلة يوم القيامة الذين يلقون العدو في الصف فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يميناً ولا شمالاً وأضعا سيفه على عاتقه يقول اللهم إني أجزيك نفسي اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية فيقتل عند ذلك فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف العلى من الجنة حيث شاءوا.

[50] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن

9	كتاب الجهاد لابن المبارك
9	كتاب الجهاد لابن المبارك

إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز عن عبيد الله بن علقمة عن أبي علقمة عن هزاز بن مالك قال قال لي كعبت ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بأفضل الشهداء عند الله يوم القيامة قال بلى قال المحتسب بنفسه ثم قال ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بالذين يلونهم قلبت بلى قال من عرق في بصره ثم قال ألا أنبئك يا هزاز بن مالك بأقل أهل الجمعة أجراً قلت بلى قال من لم يدرك إلا الركعة الأخيرة أو السجدة الأخيرة ثم قال والله ما ينظر الناس إلى الشهداء يوم القيامة إلا هكذا ثم رفع بصره إلى السماء.

[51] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جرير بن حازم قال حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال قيل يا رسول الله أي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه.

[52] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم قال حدثني خالد بن معدان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء أمناء الله قتلوا أو ماتوا على فرسهم.

[53] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حماد بن زيد قال حدثنا عبد الله بن المختار عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل ثم شك حماد في بن وائل قال لما حضرت خالد بن الوليد الوفاة قال لقد طلبت القتل مظانة فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متبرس بفرسي والسماء تهلني منتظر الصبح حتى تغير على الكفار ثم قال إذا مات فانظروا سلاحي وفرسي فأجعلوه عدة في سبيل الله فلما توفي خرج عمر على جنازته فذكر قوله ما على نساء أبي الوليد أن يسفنن على خالد من دموعهن ما لم يكن نفعاً أو لقلقة قال بن المختار النقع التراب على الرأس والقلقة الصوت.

[54] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن سليمان عن ثابت البناني أن عكرمة بن أبي جهل ترجل يوم كذا فقال له خالد بن الوليد لا تفعل فإن قتلك على المسلمين شديد قال خل عني يا خالد فإنه قد كان لك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقة وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله فمشى حتى قتل.

[55] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الجارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني فلما أسلم خالد بن الوليد قيل صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان لإسلام خالد قال ليكونن غيره حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه.

[56] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حماد بن زيد عن أيوب عن بن أبي مليكة قال كان عكرمة بن أبي جهل يأخذ المصحف فيضعه على وجهه ويبكي ويقول كتاب ربي

10	كتاب الجهاد لابن المبارك
10	كتاب الجهاد لابن المبارك

وكلام ربي.

[57] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله قيل له فيم نزلت هذه الآية ليس لك من الأمر شيء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو علي صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت هذه الآية { ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون }.

[58] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم إلعن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد فانزل الله تبارك وتعالى { ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون }.

[59] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك قال قرأه بن جريح عن مجاهد في قوله { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون } قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها.

[60] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إبراهيم بن هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب من رياض بقاء الجنة يبعث لهم حوت وثور يعتركان فيلهم ون بهما فإذا اشتهاوا الغداء عقر أحدهما صاحبه فأكلوا من لحمه يجدون في لحمه طعم كل طعام في الجنة وفي لحم الحوت طعم كل شراب.

[61] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن زائدة بن قدامة قال أخبرنا ميسرة الأشجعي عن عكرمة عن بن عباس عن كعب قال جنة الماوى فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهداء.

[62] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وعبره عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله إرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فانزل الله تبارك وتعالى { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله }.

[63] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك قال حدثت عن عبد الرحمن بن زناد بن أنعم عن حيان بن أبي جيلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استشهد الشهيد أخرج الله له جسداً كأحسن جسده ثم أمر بروحه فأدخل فيه فينظر إلى جسده

11	كتاب الجهاد لابن المبارك
11	كتاب الجهاد لابن المبارك

الذي خرج منه كيف يصنع به وينظر إلى من حوله ممن يتحزن عليه فيظن أنهم يسمعون أو يرونه فينطلق إلى أزواجه.

[64] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أنزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأناه حتى نسح بعد بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه.

[65] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن المسعودي قال حدثنا القاسم والحكم أن حارثة بن النعمان أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يناحي حبريل فجلس ولم يسلم فقال حبريل يا رسول الله أما إن هذا لو سلم لرددنا عليه قال وهل تعرفه قال نعم هذا من الثمانين الذين صبروا معك يوم حنين أرزاقهم وأرزاق أولادهم على الله في الجنة.

[66] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن بن لهيعة قال حدثنا سلامان بن عامر الشعباني أن عبد الرحمن بن جحدم الخولاني حدثه أنه حضر فضالة بن عبيد في البحر مع جنازتين أحدهما أصيب بمنجنيق والآخر توفي فجلس فضالة عند قبر المتوفى فقبل له تركت الشهيد فلم تجلس عنده فقال ما أبالي من أي حفرتيهما بعثت إن الله تبارك وتعالى يقول { والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه } فما تبغى أيها العبد إذا دخلت مدخلا ترضاه ورزقت رزقا حسنا والله ما أبالي من أي حفرتيهما بعثت.

[67] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وضع رجله في ركابه فاصلا في سبيل الله فلدغته هامة أو وقعته دابة أو مات بأي حتف مات فهو شهيد.

[68] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك أن عتيك بن الحارث وهو جد عبد الله بن عبد الله أو أبو أمه أخبره أن جابر بن عتيك أخبره في نسخة له أن عتيك أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبد الله بن الحارث فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علينا عليك أبا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل بن عتيك يسكنهن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال إذا مات قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيدا فإنك قد قضيت جهارك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قد أوقع أجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء سبع سوى القتل في سبيل الله المبطون شهيد والغريق شهيد والمطعون شهيد وصاحب الهدم شهيد وصاحب الحريق شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد.

12	كتاب الجهاد لابن المبارك
12	كتاب الجهاد لابن المبارك

[69] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن زائدة بن قدامة قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر عن طارق بن شهاب قال ذكروا عند عبد الله الشهداء فقل إن فلانا قتل يوم كذا وكذا شهيدا وقلنا قتل يوم كذا وكذا شهيدا فقال عبد الله لئن لم يكن شهداؤكم إلا من قتل إن شهداؤكم إذا لقليل إن من يتردى من الجبال ويغرق في البحور وتاكله السباع شهداء عند الله يوم القيامة.

[70] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح قال أخبرني بكير بن عمرو أن صفوان بن سليم حدثه أن أبا هريرة قال أيسطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر ويصوم فلا يفطر ما كان حيا فقل له يا أبا هريرة ومن يطبق هذا فقال والذي نفسي بيده إن يوم المجاهد في سبيل الله أفضل منه.

[71] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إبراهيم بن أبي عيلة قال حدثنا أبو العبيد حاجب سليمان بن عبد الملك عن عبد الأعلى بن هلال السلمي قال قال عثمان بن عفان لقومه لقد تبين أي والله لقد شغلتم عن الجهاد حتى حقت علي وعليكم فمن أحب أن يلحق بالشام فليفعل ومن أحب أن يلحق بالعراق فليفعل ومن أحب أن يلحق بمصر فليفعل فإن يوم المجاهد في سبيل الله كالف يوم للصائم لا يفطر والقائم لا يفتر.

[72] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن أبي معن قال حدثنا أبو عقيل عن أبي صالح مولى عثمان قال قال عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى يا أيها الناس إنني سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت كنتمتموه ضنا بكم وقد بدا لي أن أبدية نصيحة لله ولكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرئ منكم لنفسه.

[73] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جويبر عن الضحاك في قوله { كتب عليكم القتال وهو كره لكم } قال فنزلت آية القتال فكرهوها فلما بين الله عز وجل ثواب أهل القتال وفضيلة أهل القتال وما أعد الله لأهل القتال من الحياة والرزق لهم لم يؤثر أهل اليقين بذلك على الجهاد شيئا فاحبوه ورغبوا فيه حتى أنهم يستحملون النبي صلى الله عليه وسلم فإذا لم يجد ما يحملهم تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون والجهاد فريضة من فرائض الله.

[74] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن بن عباس قوله { ما لكم لا تقاتلون في سبيل الله } قال وفي المستضعفين.

[75] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن معمر عن قتادة قوله { ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله } قال أنزل الله في سورة

13	كتاب الجهاد لابن المبارك
13	كتاب الجهاد لابن المبارك

البقرة } أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا } ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله } لقوله } أم حسبتم أن تدخلوا الجنة }.

[76] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال عمي أنس بن النضر سميت به لم يشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليه فقال أول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بعد ليرين الله كيف أصنع قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد من العام المقبل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو واهما لريح الجنة أجدها دون أحد فقاتل حتى قتل ووجد في جسده بضع وثمانون أثرا من بين ضربة ورمية وطعنة فقالت عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت أخي إلا بيناته قال ونزلت هذه الآية } من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا }.

[77] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن مسعر بن كدام عن أبي بكر بن حفص قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر } وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض } فقال رجل من الأنصار يقال له بن قسيم يخ يخ فقال أبو بكر بن حفص ويخ علي وجهين علي التعجب وعلي الإنكار فقال عليه السلام ما أردت بقولك يخ يخ فقال يا رسول الله علمت أني إن دخلتها كان لي فيها سعة قال أجل ثم إن بن قسيم قال يا رسول الله كم بيني وبينها قال إن تلقاها ولأء القوم فتصدق الله فلقى تمرات كن في يده وقال تخلى من طعام الدنيا ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

[78] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جرير بن حازم عن يزيد بن حازم بن عكرمة مولى بن عباس قال كان عمرو بن الجموح شيخ من الأنصار أعرج فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر قال لبيته أخرجوني فذكر للنبي عرجة وحاله فأذن له في المقام فلما كان يوم أحد خرج الناس فقال لبيته أخرجوني فقالوا قد رخص لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذن قال هيهات منعموني الجنة بيدر وتمنعونها بأحد فخرج فلما التقى الناس قال لرسول الله أرأيت إن قتلت اليوم أطأ بعرجتي هذه الجنة قال نعم قال فوالذي بعثك بالحق لأطأ بها الجنة اليوم إن شاء الله فقال لغلام له كان معه يقال له سليم أرجع إلي أهلك قال وما عليك أن أصيب اليوم خيرا معك قال فتقدم إذا قال فتقدم العبد فقاتل حتى قتل ثم تقدم وقاتل هو حتى قتل.

[79] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن رجل عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن هلال أن سليمان بن أبيان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر أراد

14	كتاب الجهاد لابن المبارك
14	كتاب الجهاد لابن المبارك

سعد بن خيثمة وأبوه أن يخرج جميعاً فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهما أن يخرج أحدهما فاستتهما فخرج سهم سعد فقال أبوه أثرتني بها يا بني فقال يا أبت إنها الجنة لو كان غيرها أثرتك به فخرج سعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فقتل يوم بدر ثم قتل خيثمة من العام المقبل يوم أحد.

[80] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن معمر قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة.

[81] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن معمر ويونس عن الزهري قال زعم عروة بن الزبير أن عامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده حين دفنوه يرون أن الملائكة دفنته.

[82] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة يدعو على رعل وذكوان وعصبة عصوا الله ورسوله قال وانزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه.

[83] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق حارثة بن عمتي الربيع نظارا يوم بدر وما انطلق لقتال فاصابه سهم فقتله فجاءت عمتي أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني حارثة ان يكن في الجنة اصبر واحتسب وإلا فستري ما اصنع فقال يا أم حارثة انها جنات كثيرة وان حارثة في الفردوس الأعلى.

[84] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حميد عن أنس ان ابا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلفه لينظر اين تقع نبله فيتناول ابو طلحة ب صدره بقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول هكذا يا نبي الله جعلني الله قداك نحري دون نحرك.

[85] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب قال قال عبد الله بن جحش يوم أحد اللهم اني اقسم عليك ان تلقى العدو فإذا لقينا العدو ان يقتلوني ثم يبقروا بطني ثم يمثلوا بي فإذا لقيتك سألتني فيم هذا فأقول فيك فلقى العدو ففعل وفعل ذلك به قال بن السيب فاني لأرجو ان يبر الله آخر قسمه كما بر اوله.

[86] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إسرائيل بن أبي إسحاق قال حدثنا سعيد بن مسروق قال حدثني

15	كتاب الجهاد لابن المبارك
15	كتاب الجهاد لابن المبارك

مسلم بن صبيح قال قال عمرو بن الجموح؛ لبنيه منعموني الجنة بيدر والله لئن بقيت فبلغ ذلك عمر فلقية فقال أنت القائل كذا وكذا قال نعم قال فلما كان يوم أحد قال عمر لم يكن لي هم غيره فطلبتة فإذا هو في الرعيل الأول.

[87] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب لما فرض للناس فرض لعبد الله بن حنظلة ألفي درهم فأتاه طلحة بن أخ له ففرض له دون ذلك فقال يا أمير المؤمنين فضلت هذا الأنصاري على بن أخي قال نعم لاني رأيت أباه يستن يوم أحد بسيفه كما يستن الجمل.

[88] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو عن يزيد بن السكن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحمه القتال يومئذ يعني يوم أحد وخلص إليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثقل وظاهر بين درعين يومئذ ودنا منه العدو فذب عنه المصعب بن عمير حتى قتل وأبو دجانة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة وأصيب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلمت رباعيته وكلمت شفته وأصيبت وجنته فقال عند ذلك من رجل يبيع لنا نفسه فوثب فتية من الأنصار خمسة فيهم زياد بن السكن فقتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن فقاتل حتى أثبت ثم تاب إليه ناس من المسلمين فقاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدن مني وقد أثبتته الجراحة فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى مات عليها وهو زياد بن السكن.

[89] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن سفهان بن عيينة قال لنا أصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد نحو من ثلاثين كلهم يحيى حتى يجثو بين يديه أو قال يتقدم بين يديه ثم يقول وجهي لوجهك الوقاء ونفسي لنفسك الفداء وعليك سلام الله غير مودع.

[90] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن أبي بشر ورفاء بن عمر اليشكري عن بن أبي نجيح عن أبيه أن رجلاً مر على رجل من الأنصار وهو يتشخط في دمه فقال يا فلان أشعرت أن محمداً قد قتل قال الأنصاري إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم.

[91] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة قال حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة قالت أخبرني أبي قال كنت في أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل دونه أراه قال ويحميه قلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني وبين وبين المشركين رجل أنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يخطف السعي تخطفاً لا أحفظه حتى دفعت إلى النبي صلى الله

16	كتاب الجهاد لابن المبارك
16	كتاب الجهاد لابن المبارك

عليه وسلم فإذا حلقتان من المغفر قد نشبتا في وجهه وإذا هو أبو عبيدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم صاحبكم يريد طلحة وقد نزع فلم ينظر إليه وأقبلنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأرادني أبو عبيدة على أن أتركه فلم يزل بي حتى تركته فأكب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ حلقة قد نشبت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره أن يززعها فيشتكي النبي صلى الله عليه وسلم فأزم عليها ثنيته ثم نهض عليها فندرت ثنيته ونزعها فقلت دعني فأتى فطلب إلي فأكب على الأخرى فصنع بها مثل ذلك فنزعها وندرت ثنيته فكان أبو عبيدة أهتم الثنايا.

[92] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك قال وأخبرني أيضا إسحاق بن يحيى قال أخبرني موسى بن طلحة أن طلحة رجع بسبع وثلاثين أو خمس وسبعين بين ضربة وطعنة ورمية ربع فيها جبينه وقطع فيها عرق نساته وشلت أصبعه هذه التي تلي الإبهام.

[93] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عن جده عن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ أوجب طلحة.

[94] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك قال وأخبرني أيضا قال أخبرني محمد بن سعد أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع فقال رجل من الأنصار أنا يا رسول الله قال فخرج بطوف في القتلى حتى وجد سعدا جريحا قد أتت باخر رمق فقال يا سعد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر له أمن الأحياء أنت أم في الأموات قال فإني في الأموات أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له إن سعدا يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن أمته وأبلغ قومك عنى السلام وقل لهم أن سعدا يقول لكم أنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم وفيكم عين تطرف.

[95] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن عمير وهو منحرف على وجهه يوم أحد شهيد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا } ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة ثم أقبل من الناس فقال يا أيها الناس اتوبوا ووزورواهم وسلموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا عليه السلام.

[96] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتى

17	كتاب الجهاد لابن المبارك
17	كتاب الجهاد لابن المبارك

بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردة ان عطى راسه بدت رجلاه وان عطى رجلاه بدا راسه واره قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشيت ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

[97] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن امي المرادي قال قال ابو العبيدين لعبد بن مسعود يا اصحاب محمد لا تختلفوا فتشققوا علينا ثم قال رحمك الله ابا العبيدين إنما اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا معه في البرود.

[98] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن سفيان بن عيينة قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما اراد معاوية ان يجري الكظامه قال قيل من كان له قتيل فليات قتيله يعني قتلي احد قال فاخرجناهم رطابا يتشون قال فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فانفطرت دما قال ابو سعيد الخدري ولا ينكر بعد هذا منكر ابدا.

[99] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن اسامة بن زيد قال اخبرني اسماعيل بن أمية عن رجل عن بن عباس قال لما استشهد الشهداء باحد ونزلوا منازلهم رأوا منازل اناس من اصحابهم لم يستشهدوا وهم مستشهدون قالوا فكيف بان يعلم اصحابنا ما اصبنا من الخير عند الله فانزل { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون } إلى اخرها.

[100] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول لما حضر الناس باب عمر وفيهم سهيل بن عمرو وابو سفيان بن حرب وتلك الشيوخ من قريش فخرج اذنه فجعل ياذن لاهل بدر لصهيب وبلال واهل بدر وكان والله بدريا وكان يحبهم وكان قد اوصى بهم فقال ابو سفيان ما رايت كالיום قط انه يؤذن لهذه العبيد ونحن جلاوسي لا يلتفت إلينا فقال سهيل بن عمرو ويا له من رجل ما كان أعقله ايها القوم اني والله لقد اري الذي في وجوهكم فان كنتم عصابا فاعضبوا علي انفسكم رعي القوم ودعيتم فاسرعوا وابطاتم اما والله لما سبقوكم به من الفضل فيما لا ترون اشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تنافسونهم عليه ثم قال ايها القوم ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون فلا سبيل لكم والله إلى ما سبقوكم إليه وانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى ان يرزقكم شهادة ثم نفص ثوبه فلحق بالشام فقال الحسن صدق والله لا يجعل الله عبدا أسرع إليه كعبد ابطا عنه.

[101] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت عبد الله بن المبارك عن الاسود بن شيبان السدوسي عن ابي نوفل بن ابي عقرب قال خرج الحارث بن هشام من مكة فجزع اهل مكة جزعا شديدا فلم يبق احد يطعم الا خرج يشيعه حتى اذا كان باعلى البطحاء او حيث شاء الله من ذلك وقف ووقف الناس حوله ليكون فلما رأى جزع الناس قال يا ايها الناس اني والله ما خرجت رغبة

18	كتاب الجهاد لابن المبارك
18	كتاب الجهاد لابن المبارك

بنفسي عن أنفسكم ولا اختيار بلد عن بلدكم ولكن كان هذا الأمر فخرجت فيه رجال من قريش والله ما كانوا من ذوي أنسابها ولا في بيوتاتها فأصبحنا والله لو أن جبال مكة ذهب فأنفقناها في سبيل الله ما أدركنا يوماً من أيامهم وأيم الله لئن فاتونا به في الدنيا لنتمسكنا أن نشاركهم في الآخرة فأتقوا الله أمرؤ خرج غازياً فتوجه غازياً إلى الشام واتبعه ثقله فأصيب شهيداً.

[102] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن معمر قال حدثني عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب قال لما كان خلافة أبي بكر تجهز بلال للخروج إلى الشام فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما كنت أراك يا بلال تدعنا على هذه الحال لو أقمت معنا فاعتننا فقال إن كنت إنما اعتقتني لله فدعني أذهب إلى الله وإن كنت اعتقتني لنفسك فأحبسني عندك فاذن له فخرج إلى الشام فمات بها.

[103] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال جلسنا إلى المقداد بن الأسود بدمشق وهو يحدثنا وهو على تابوت ما به عنه فضل فقال له رجل لو قعدت العام عن الغزو قال آيت الجحوت يعني سورة التوبة قال الله تبارك وتعالى أنفروا خفافاً وثقالاً قال أبو عثمان بحثت المنافقين.

[104] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وثابت عن أنس بن مالك أن أباً طلحة قرأ هذه الآية أنفروا خفافاً وثقالاً فقال أمرنا الله تبارك وتعالى واستنفرنا بشيوخا وشبابا جهزوني فقال بنوه يرحمك الله قد غزوت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فنحن نغزوا عنك الآن فغزوا البحر فمات قتلوا جزيرة يدفنونه فلم يقدروا عليها إلا بعد سبعة أيام وما تغير.

[105] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال حدثنا بن المبارك عن الأوزاعي قال حدثنا سعيد بن جبلة قال حدثني طاووس اليماني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم.

[106] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حرب قال قال خالد بن الوليد ما أدري من أي يومين أفر يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة أو من يوم أراد أن يهدي لي فيه كرامة.

[107] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن عبيدة عن إسماعيل بن أبي خالد عن مولى لال خالد بن الوليد قال قال خالد بن الوليد ما من ليلة يهدي إلي فيها عروس أنا لها محب أو أبشر فيها بسلام أحب إلي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد في سرية أصبح فيها العدو.

19	كتاب الجهاد لابن المبارك
19	كتاب الجهاد لابن المبارك

[108] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن هشيم بن بشير عن داود بن عمرو عن بسر بن عبيد الله عن سمرة بن قائل الأسدي قال ما أحب أن أمرأتي أصبحت نفسها بسلام ولا أن فرسي أصبحت بعطفة على مهرة ولوددت أنه لا يأتي علي يوم إلا عدا علي فيه قرني من المشركين عليه لأمته أن قتلني قتلتي وإن قتلته عدا علي مثله ما بقيت.

[109] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال قال بن المبارك بمثل هذا الإسناد عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الفتى سمرة لو أخذ من لأمته وشمر من مؤزره ففعل ذلك أخذ من لأمته وشمر مؤزره.

[110] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن عمرو الأنصاري عن علي بن زيد أن عطية بن أبي عطية أخبره أنه رأى بن أم مكتوم يوما من أيام الكوفة عليه درع سابعة يجرها في الصف.

[111] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عبد العزيز بن مروان يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع.

[112] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إسماعيل بن عياش قال حدثني سعيد بن عبد الله عن الهيثم بن مالك عن شيخ من الجند وكان شجاعا فلما حضر قال كم من مشهد شهدته وكم من مجمع حضرته ولم أرزق الشهادة لانامت عيون الجناء.

[113] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال حدثني الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال أقبلت الروم يوم في جمع كثير من الروم ونصارى العرب عليهم يناق البطريق فقال بعض الناس لبعض إنه قد حضركم جمع عظيم فإن رأيتم أن تتأخروا إلى نواظير الشام بيرين وقديس وتكتبوا إلى أبي بكر فيمدكم فقال هشام بن العاص إن كنتم تعلمون إنما النصر من عند العزيز الحكيم فقاتلوا القوم وإن كنتم تنتظرون نصرا من عند أبي بكر ركبت راحلتي حتى الحق به فقال بعض القوم ما نترك لكم هشام بن العاص مقالا فقاتلوا قتالا شديدا فقتل من المسلمين بشر كثير وقتل هشام بن العاص وهزم الله الروم وقتل يناق البطريق فمر رجل بهشام بن العاص وهو قتيل فقال رحمك الله هذا الذي كنت تبغي.

[114] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول مر عمرو بن العاص فطاف بالبيت فرأى حلقة من قرينش حلوسا فلما راوه قالوا أهشام كان أفضل في أنفسكم أو عمرو بن العاص فلما فرغ

20	كتاب الجهاد لابن المبارك
20	كتاب الجهاد لابن المبارك

من طوفه جاء فقام عليهم فقال انبي قد علمت انكم قد قتلتم شيئا حين رايتموني فما قتلتم قالوا ذكرناك وهشاما فقلنا ايهما افضل فقال ساخبركم عن ذلك انا شهدنا اليرموك فبات بيت في سبيل الله واساله اياها فلما اصبحتنا رزقها وحرمتها ففي ذلك تبيين لكم فضله علي.

[115] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن ابي عمر مولى بني امية قال حدثني محمد بن ابي سفيان الجمحي اخي عمرو بن عبد الله بن صفوان قال حدثني محمد بن الاسود بن خلف بن بياضة الخزاعي قال انا لجلوس في الحجر وناس من قريش اذ قيل قدم الليلة عمر بن العاص من مصر فما اكبر بان دخل فابتدرناه يابصارنا فلما طاف دخل الحجر وصلى ركعتين ثم قال كانكم قد قرصتموني بهنت فقال القوم لم نذكر الا خيرا ذكرناك وهشاما فقال بعضنا هذا افضل وقال بعضنا هذا افضل فقال عمرو ساخبركم عن ذلك انا اسلمنا فاجبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصحناه فذكر يوم اليرموك فقال اخذ بعمود الفسطاط حتى اغتسل وتحنط وتكفن ثم اخذ بعمود الفسطاط حتى اغتسلت وتحنطت وتكفنت ثم اعترضنا على الله تبارك وتعالى فقبله فهو خير مني ثلاث مرات قبله فهو خير مني قبله فهو خير مني قال ابو عمرو قال عمرو بن شعيب علق عمرو يوم اليرموك سبعين سيفا بعمود فسطاطه قتلوا من بني سهم.

[116] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عمر بن سعيد قال حدثني بن سابط او غيره عن ابي الجهم بن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم اليرموك اطلب بن عمي ومعني سنة من ماء وانا فقلت ان كان به رماق بسقيته من الماء ومسحت به وجهه فاذا انا به ينشع فقلت اسقيك فاشار ان نعم فاذا رجل يقول اه فاشار بن عمي ان اطلق اليه فاذا هو هشام بن العاص اخو عمرو بن العاص فاتيته فقلت اسقيك فسمع اخر يقول اه فاشار هشام ان اطلق به اليه فجنته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا هو قد مات ثم اتيت بن عمي فاذا هو قد مات.

[117] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال حدثني بكير بن الاشج عن بن عمر قال تراققت انا وعبد الله بن مخرمة وسالم مولى ابي حذيفة عام اليمامة فكان الرعي على كل امرئ منا يوما فلما كان يوم تواقعوا كان الرعي علي فاقبلت فوجدت عبد الله بن مخرمة صريعا فوقع عليه فقال هل افطر الصائم فقلت لا قال فاجعل لي في هذا المجن ما لعلي افطر ففعلت ثم رجعت اليه فوجدته قد قضى

[118] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن ابراهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالم مولى ابي حذيفة قيل له يومئذ في اللوى اي تحفظ به فقال غيره نخش من نفسك شيئا فتولي اللوى غيرك فقال بنس حامل القران انا اذا فقطعت يمينه فاخذ اللوى بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللوى وهو يقول { وما محمد الا رسول } وكاي من نبي قاتل معه ربيون كثير { فلما صرع قيل

21	كتاب الجهاد لابن المبارك
21	كتاب الجهاد لابن المبارك

لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان لرجل قد سماه قيل قتل قال فاضجعوني بينهما.

[119] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن حيان والمبارك عن الحسن في قوله وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير قال جعفر علماء صبر وقال بن المبارك أتقياء صبر.

[120] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن جنظلة بن أبي سفيان عن بن سابط أن عائشة احتبست على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حبسك فقالت سمعت قارئاً يقرأ فذكرت من حسن قراءته فاخذ رداءه فخرج فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك.

[121] حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبيد الله بن الوازع قال سمعت أبا السخيتاني يحدث عن بعض بني أنس بن مالك قال عبيد الله أراه ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال مررت يوم اليمامة بثابت بن قيس بن شماس وهو يتحنط فقلت يا عم الأتري ما يلقي المسلمون وأنت ههنا قال فتبسم ثم قال الآن يا بن أخ قلبس سلاحه وركب فرسه حتى أتى الصف فقال أف لهؤلاء وما يصنعون وقال للعدو أف لهؤلاء وما يعبدون خلوا عن سبيله يعني فرسه حتى أصلي بحرها فحمل فقاتل حتى قتل وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليماً الجزء الثاني بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت وبه استعين.

[122] أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي قراءة عليه ببغداد وأنا حاضر أسمع في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي المصيبي قال حدثنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار سنة ثنت عشرة وثلاث مائة بالمصيصة حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله { قال فقع ثابت بن قيس في بيته وقال لا أراني إلا كنت أرفع الصوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقال رجل من القوم إن شئت علمت لك علمه يا رسول الله فاتاه فوجده منكسر الوجه فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقدك وسأل عنك فقال إنني كنت أرفع الصوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية وأنه من أهل النار فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال قال موسى بن أنس فاتاه المرة الثانية ببشارة عظيمة فقال له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة.

[123] حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن يونس بن يزيد عن بن شهاب عن إسماعيل بن ثابت أن ثابت بن قيس الأنصاري قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال ولم قال نهانا الله أن نتحمد بما لم نفعل وأجدني أحب

22	كتاب الجهاد لابن المبارك
22	كتاب الجهاد لابن المبارك

الحمد ونهانا عن الخلاء وأجدني أحب الجمال ونهانا الله تبارك وتعالى أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة قال بلى يا رسول الله قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب.

[124] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم مولى بن عباس قال بينما أنا جالس في بيت المقدس ومعني رجل إذ أقبل إلينا رجل فقال له صاحبي مرحبا بابي إسحاق فلما جلس قلت لصاحبي من هذا قال كعب الأحبار فقلنا حدثنا رحمك الله فقال ينتهي الإثم إلى أن يشرك العبد بالله عز وجل وينكح أمه وينتهي البر إلى أن يهراق دم العيد في الله عز وجل والشهداء ثلاثة رجل خرج من بيته يحب الشهادة ويحب الرجعة فيهدي الله عز وجل له سهم غرب فذلك أول قطرة من دمه يغفر الله تبارك وتعالى له كل خطيئة خطئها ويرفع بكل قطرة من دمه درجة حتى تنفي آخر قطرة من دمه ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ويحب الرجعة ثم باشر القتال فذاك تمس ركبته إبراهيم عليه السلام في الرفيع ورجل خرج من بيته يحب الشهادة ولا يحب الرجعة فباشر القتال فذاك كملك شاهر سيفه في الجنة يتبوا منها حيث يشاء ما سال أعطي ولمن شفع شفع.

[125] أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد قال أخبرنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن ثابت بن عمارة عن أبي بكر بن عباس عن يوسف بن أبي مريم عن جويرية بن قدامة أنه انطلق هو وكعب حتى دخلا علي حبر من الأحبار فقال له كعب ما كنت مفشيا من حديثك فأفشته إلى هذا فقام إلى كسوة في البيت فأخرج كراسه فيها ثلاثة أسطر إذا أول سطر رجل غزا في سبيل الله عز وجل لا يريد أن يقتل ولا يقتل فأصابه سهم فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه وله بكل قطرة درجات في الجنة وإذا السطر الثاني رجل غزا يريد أن يقتل ولا يقتل فأصابه سهم فأول قطرة من دمه كفارة لكل ذنب أذنبه فله بكل قطرة درجات في الجنة حتى يزاحم بركته إبراهيم عليه السلام وإذا السطر الثالث رجل غزا في سبيل الله عز وجل يريد أن يقتل ويريد أن يقتل فأصابه سهم فأول قطرة منه كفارة لكل ذنب أذنبه وله بكل قطرة درجات في الجنة ويجيء يوم القيامة شاهرا سيفه يشفع.

[126] أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن بن لهيعة قال حدثني عطاء بن دينار الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب يخبر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة مؤمن جيد الإيمان لقي العدو وصدق الله عز وجل حتى قتل فذلك الذي يرفع إليه الناس يوم القيامة أعينهم هكذا ورفع رأسه حتى وقعت فلنسوته قال فما أدري فلنسوة عمر أراد أم فلنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل مؤمن جيد الإيمان

23	كتاب الجهاد لابن المبارك
23	كتاب الجهاد لابن المبارك

إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه فلقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة.

[127] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن الأوزاعي حدثنا عثمان بن أبي سودة قال بلغنا في هذه الآية والسابقون والسابقون قال أولهم رواحا إلى المسجد وأولهم خروجاً في سبيل الله عز وجل.

[128] أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد قال أخبرنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش قال أخبرني محمد بن زياد عن أبي عتبة الخولاني أنه كان يوماً في مجلس خولان في المسجد جالساً فخرج عبد الله بن عبد الملك هارباً من الطاعون فسأل عنه فقالوا خرج يتزحزح هارباً من الطاعون فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ما كنت أرى أن أبقى حتى أسمع مثل هذا أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم أولها لقاء الله عز وجل كان أحب إليهم من الشهيد والثانية لم يكونوا يخافون عدواً قلوباً أو كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عوزاً من الدنيا كانوا واثقين بالله عز وجل أن يرزقهم والرابعة أن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى قضى الله فيهم ما قضى.

[129] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال قلنا عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه هنيئاً لمن رزقه الله تبارك وتعالى الشهادة فقال وما تعدون الشهادة قالوا الغزو في سبيل الله قال إن ذلك لكثير قالوا فمن الشهيد قال الذي يحتسب نفسه.

[130] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مسعر قال أخبرني أبو بكر بن عمرو بن عتبة أنه سمع أبا جحيفة يقول إنا لمتوجهون إلى مهران ومعنا رجل من الأزد يقال له أبو أثابة فجعل يبكي فقلنا أجزع هذا قال لا ولكن تركت أثابة يعني أبيه في الرحل فوددت أنه كان معي فدخلنا الجنة.

[131] حدثنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مسعر قال سمعت عون بن عبد الله يحدث أن رجلاً مر عليه يوم القادسية وقد انتثر قصبه فقال لبعض من مر عليه ضم التي منه لعلي أدنوا في سبيل الله عز وجل قيد رمح أو رمحين قال فمر عليه وقد دنا قيد رمح أو رمحين.

[132] حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مسعر قال حدثني حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند قال قال رجل يوم القادسية اللهم إن خديعة سوداء بديئة يعني امرأته فزوجني اليوم مكانها من الحور العين فمروا عليه وهو معانق فارساً يذكر من عظمه وهو يتلو هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا

24	كتاب الجهاد لابن المبارك
24	كتاب الجهاد لابن المبارك

ما عاهدوا الله عليه حتى ختم الآية فماتا جميعا.

[133] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن مسعر قال حدثني سعد أنه مر يوم الجسر يوم أبي عبيد قد قطعت يداه ورجلاه وهو يقول { مع المدين أعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا } فقال بعض من مر عليه من أنت فقال أنا امرؤ من الأنصار.

[134] أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد قال أخبرنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن مصعب بن ثابت قال حدثني عاصم بن عبيد الله أن عبد الله بن عامر بن ربيعة حدثه قال خرجت مع سعيد بن زيد بن نفييل حتى إذا هبط من ثنية الوداع انتجت له ناقة فركبها فلما أتبعثت به قال عليك السلام يا مدينا شأنك تاوينا.

[135] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمرو قال حدثني بن أبي عتبة الكندي قال كنا نختلف إلى نوف البكالي إذ أتاه رجل وأنا عنده فقال يا أبا يزيد رأيت لك رؤيا فقال أقصصها فقال رأيت أنك تسوق جيشا ومعك رمح طويل في سنانة شمعة تضيء للناس فقال نوف لئن صدقت رؤياك لأستشهدن فلم يكن إلا أن خرجت البعوث مع محمد بن مروان على الصائفة فلما حضر خروجه ذهبت أودعه فلما وضع رجله في الركاب فقال اللهم ارملي المرأة وأيتم الولد وأكرم نوحا بالشهادة قال فغزوا فلما انصرفوا فكانوا ببقايت خرج العدو على السرح فكان أول من ركب فلما راهم شد عليهم فقتل رجل ثم رجل ثم قتل فقال بعض من معه فاتتهنا إليه وقد اختلط دمه بدم فرسه قتيلين.

[136] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي قال خرج عمرو بن عتبة بن فرقد في غزوة واشتري فرسا بأربعة آلاف درهم فصفوه يستغلونه فقال ما من خطوة يخطوها يتقدمها إلى عدو لي إلا هي أحب إلي من أربعة آلاف.

[137] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك قال وأخبرني أيضا عن السدي قال خرج عمرو بن عتبة في غزاة كان فيها أبوه فلبس جبة من قهز وهي ثياب بياض فقال أي شيء على هذا أحسن قال مطرف خز كذا وكذا فقال ما من شيء عليها أحسن في نفسي من دم.

[138] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن الفضيل عن الأعمش قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد سألت الله عز وجل ثلاثا فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أهر وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها وسألته الشهادة فانا أرجوها.

[139] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت عبد الله بن المبارك عن عيسى بن عمر عن السدي قال حدثني بن عم لعمر

25	كتاب الجهاد لابن المبارك
25	كتاب الجهاد لابن المبارك

بن عتبة قال نزلنا في مرج حسن فقال عمرو بن عتبة ما أحسن هذا المرج وما أحسن هذا الآن لو إن مناديا نادى يا خيل الله اركبي فخرج رجل فكان في أول من لقي فاصيب ثم نحي ودفن في هذا المرج قال فما كان تأسرع من أن نادى المنادي يا خيل الله اركبي كفرت المدينة لمدينة كانوا صالحوها وخرج عمرو وسرعان الناس في أول من خرج أتى عتبة فأخبر بذلك أبوه فقال علي عمرو فأرسل في طلبهم فما أدرك حتى أصيب قال فما أراه دفن إلا في مركز رمحته وعتبة يومئذ على الناس وقال غير السدي أصابه جرح فقال والله أنك لصغير وإن الله عز وجل ليبارك في الصغير دعوني في مكان هذا حتى أمسي فإن أنا عشت فأرفعوني فمات في مكانه ذلك.

[140] أخبرنا إبراهيم قال أخبرنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن السري بن يحيى قال كانوا في غزوة عليهم يحيى فقال عمرو ما أحسن حمرة الدم على البياض فسمع أبوه ذلك فقال أقسمت عليك لتنزلن قال فنزل ثم اعتزل عن الصف فقام يصلي فجعل يدعو فالتفت إليه عتبة فقال لمن معه هذا عمرو يستشفع علي بربه اركب يا بني إن شئت فركب فاستشهد قال فحيء بقاتله فقال عتبة لرجل قال السري أراه مسروق قم فاقتل قاتل أخيك فقتله.

[141] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن أبي عوانة عن داود بن عبد الرحمن عن حميد بن عبد الرحمن قال كان رجل يقال له حممة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أصبهان غازيا في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه قال وفتحت أصبهان في خلافة عمر رحمة الله عليه فقال اللهم ان حممة يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممة صادقا فاعزم له عليه بصدقة وإن كان كاذبا فاعزم له وعليه وإن كره اللهم لا ترد حممة من سفره هذا قال فأخذته بطنة فمات بأصبهان قال فقام أبو موسى فقال أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم صلى الله عليه وسلم وفينا بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد.

[142] أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثنا أبو يوسف محمد حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن المبارك بن سعيد قال حدثني يسير بن دعلوف حدثنا عبد الله بن قيس قال لقد رأيتني خرجت في غزاة لنا فدعي الناس إلى مصافهم في يوم شديد الريح والناس يتوبون إلى مصافهم فإذا رجل على فرس له ورأس فرسي عند عجز فرسه كأنه يقول لا يشعرني وهو يقول يا نفس ألم أشهد مشهد كذا وكذا فقلت لي ولدك وأهلك فأطعتك ورجعت ألم أشهد مشهد كذا وكذا فقلت لي عيالك وأهلك فأطعت ورجعت أما والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل أخذك أو تركك قال قلت لرمقن هذا فرمقته فصف الناس ثم حملوا علي عدوهم فكان في أوائلهم ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا فكان في حماهم ثم إن الناس حملوا فكان في أوائلهم ثم إن العدو حمل فانكشف الناس فكان في حماهم قال فوالله ما زال دابه حتى مررت به فعددت به وبدابته ستين طعنة أو قال أكثر من ستين طعنة.

26	كتاب الجهاد لابن المبارك
26	كتاب الجهاد لابن المبارك

[143] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن مطرف حدثنا بن حازم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال قال رجل ونحن نسير بارض الروم أخبر ابا حازم بشان صاحبنا الذي رأى في العنب ما رأى قال الرجل لعبد الرحمن أخبره أنت فقد سمعت منه الذي سمعت قال عبد الرحمن بن يزيد فممرنا بكرم فقلنا له خذ هذه السفارة فاملأها من هذا العنب ثم أدركنا به في المنزل قال فلما دخل الكرم نظر إلى امرأة على سرير من ذهب من الحور العين فغض عنها بصره ثم نظر في ناحية الكرم فإذا هو بأخري مثلها فغض عنها فقالت له انظر فقد حل لك النظر فأني والذي رأيت زوجتك من الحور العين وانت اتينا من يومك هذا فرجع إلى أصحابه ولم يأتهم بشيء فقلنا له ما لك أجنت ورائنا به حالا غير الحال التي فارقتنا عليها من نور وجهه وحسن خاله فسألناه ما منعك من ذلك فاعتجم علينا حتى أقسمنا عليه فقال اني لما دخلت الكرم فقص القصة فما أدري إكان ذلك أسرع ان استنفر الناس للغزو فامرنا به انسانا بمسك دابته علينا حتى أسرحنا جميعا ثم ركب وركبنا رجاء ان يصيب الشهادة فتقدم بين أيدينا فكان أول الناس استشهد يومئذ.

[144] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن محمد بن مطرف قال حدثني ابو الأجدل انه دخل على قوم مسجدهم بساحل من السواحل فلما راوه استشرفوا فقالوا له ما أشبه هذا بفلان فقلت ان شبهتموني فشيءوني برجل صالح قالوا فإنه كان عندنا رجل في ركائب يعلفها فاستنفر الناس للغزو فقاتل حتى قتل فدفن ومعه نفقة له فكلّم أمير الناس ان ينشوا عنه فباخذوا نفقته فأذن لهم قال فخرجنا إلى قبره فكشفنا عنه التراب فاستقبلنا ريح المسك والعنبر فلم نزل نكشف عنه حتى بلغنا لحدّه فلم نجد فيه شيئا.

[145] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد بن سفبان حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن المصري قال حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال حدثني ابو إدريس قال قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له زياد قال فغزونا سقلية من أرض الروم فحاصرنا مدينة قال وكنا ثلاثة مترافقين أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة قال فإنا لمحاصرون يوما وقد وجهنا أحدنا الثالث لياتينا بطعام إذ أقبلت منجنيقه فوقعت قريبا من زياد فشظيت منها شظية فاصابت ركية زياد فأغمي عليه فاجترته وأقبل صاحبي فناديته فجاءني فبرزنا به حيث لا يناله القتل والمنجنيق فمكثنا طويلا من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء ثم افتر ضاحكا حتى تبينت نواجذه ثم حمد ثم بكى حتى سألت دموعه ثم حمد ثم ضحك مرة أخرى ثم مكث ساعة فأفاق فاستوى جالسا فقال ما لي ههنا فقلنا أما علمت ما أمرك قال لا قال أما تذكر المنجنيق حين وقع إلى جنبك قال بلى فقلنا فإنه أصابك منها شيء فأغمي عليك ورائناك صنعت كذا وكذا قال نعم أخبركم انه أفضى بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة وأفضى بي إلى فرش موضونة بعضها إلى بعض فبين يدي ذلك سماطان من نمارق فلما استويت فأعدا على الفراش سمعت صلصلة حلي عن يميني فخرجت امرأة فلا أدري أهى أحسن أو ثيابها

27	كتاب الجهاد لابن المبارك
27	كتاب الجهاد لابن المبارك

أو جليها فأخذت إلى طرف السماط فلما استقبلتني رجبت وسهلت وقالت مرحبا بالخافي الذي لم يكن يسألنا الله عز وجل وليسنا كفلانة امراته فلما ذكرت بما ذكرت به ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني فقلت من أنت قالت أنا خود زوجتك فلما مدت يدي قالت على رسلك أنك ستأتينا عند الظهر فبكيت فحين فرغت من كلامها سمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها فوصف نحو ذلك فصنعت كما صنعت صاحبها فضحكت حين ذكرت المرأة وقعدت عن يساري فمددت يدي فقالت على رسلك أنا تاتينا عند الظهر فبكيت قال فكان قاعدا معنا يحدثنا فلما أذن المؤذن مال فمات قال عبد الكريم كان رجل يحدثني عن أبي إدريس المدني ثم قدم فقال لي الرجل هل لك في أبي إدريس المدني تسمعه منه فاتيته فسمعت.

[146] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا بن أبي زكريا ومغنا مكحول أن رجلا من بكر مر بارض الروم فقال لغلامه أعطني مخلاتي حتى أتكم من هذا العنب فأخذها ثم دفع فرسه فينا هو في الكرم فإذا هو بامرأة على سرير لم ينظر إلى مثلها قط فلما رآها صد عنها فقالت لا تصد عني فأني زوجتك وأمض أمامك فستري ما هو أفضل مني فمضى فإذا هو بأخرى مثلها فقالت له مثل ذلك قال وأظنه أبو محرمة.

[147] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد قال أخبرني عطاء بن قرة السلوكي قال كنا مع أبي مخذورة فعودا إذ جاءنا بذلك العنب فوضعه فدعا بقرطاس ودواة فكتب وصيته فلما رآه أبو كرب كتب وصيته ثم قام مقاتل النبطي فكتب وصيته ثم قام عمار بن أبي أيوب فكتب وصيته ثم قام عوف اللخمي فكتب وصيته ثم لقينا برخان فما بقي من هؤلاء الخمسة أحد الا قتل قال ولم نكتب نحن وصايانا فلم نقتل.

[148] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد حدثنا سعيد سمعت بن المبارك حدثنا عبد الرحمن أيضا حدثنا بن أبي زكريا يومئذ قال حدثني بعض إخواننا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن رأى الحور العين عيانا حتى كان ليلة أسرى به فبينما هو يمشي في صحن المسجد لقيه جبريل فقال اتحب أن ترى الحور العين قال نعم قال فدخل الصخرة ثم أخرج إلى الصفة فخرج عليهم فإذا نسوة جلوس فسلم عليهن فقلن وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال من أنتن رحمكم الله قلن خيرات حسان أزواج أقوام أبرار ماتوا فلم يطعنوا وشبوا فلم يكبروا ونقوا فلم يدرنوا.

[149] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن السري بن يحيى عن ثابت البناني أن فتى غزا زمانا وتعرض للشهادة فلم يصحبها فحدث نفسه فقال والله ما أراني إلا لو فقلت إلى أهلي فتزوجت قال ثم قال في القسطاط ثم أيقظه أصحابه لصلاة الظهر قال فبكي حتى خاف أصحابه أن يكون قد أصابه شيء فلما رأى ذلك قال اني ليس بي بأس ولكنه أتاني أت وأنا في المنام فقال انطلق إلى زوجتك العيناء قال فقممت معه

28	كتاب الجهاد لابن المبارك
28	كتاب الجهاد لابن المبارك

فانطلق بي في أرض بيضاء نقية فأتينا على روضة ما رأيت روضة قط أحسن منها فإذا فيها عشر جوار ما رأيت مثلهن قط ولا أحسن منهم فرجوت أن تكون أحدهن فقلت أفبكن العيناء قلن هي بين أيدينا ونحن جواربها قال فمضيت مع صاحبي فإذا روضة أخرى يضعف حسنها على حسن التي تركت فيها عشرون جارية بضاعف حسنها على حسن الجواري اللاتي خلفت فرجوت أن تكون أحدهن فقلت أفبكن العيناء قلن هي بين أيدينا ونحن جواربها حتى ذكر ثلاثين جارية قال ثم انتهيت إلى قبة من ياقوتة حمراء مجوفة قد أضاء لها ما حولها فقال لي صاحبي ادخل فدخلت فإذا امرأة ليس للقبة معها ضوء فجلست فتحدثت ساعة فجعلت تحدثني فقال صاحبي اخرج انطلق قال ولا أستطيع أن أعصيه قال فقممت فأخذت بطرف رداي فقالت أفطر عندنا الليلة فلما أبقتموني رأيت إنما هو حلم فبكت فلم يلبثوا أن نودي في الخيل قال فركب الناس فما زالوا يتطاردون حتى إذا غابت الشمس وحل للصائم الإفطار أصيب تلك الساعة وكان صائما وظننت أنه من الأنصار وظننت أن ثابتا كان يعلم نسبه.

[150] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن المسعودي قال غزونا مع فضالة بن عبيد البر أرض الروم ولم يغز فضالة في البر غيرها فبينما نحن نسير إذ يسرع فضالة وهو أمير الناس وكأنت الولاة إذ ذاك يسمعون ممن استرعاهم الله عز وجل فقال له قائل أيها الأمير إن الناس قد تقطعوا فقف حتى يلحقوك فوقف في مرج فيه تل عليه قلعة فيها حصن قال فمننا الواقف ومننا النازل إذ نحن برجل أحمر ذي شوارب بين أظهرنا فأتينا به فضالة فقلنا إن هذا هبط من الحصن بلا عهد ولا عقد فسأله ما شأنه فقال اني أكلت البارحة لحم خنزير وشربت خمرا وأتيت أهلي فبينما أنا نائم أتاني رحلان فغسلا بطني وزوجاني امرأتين لا تغار إحداهما على الأخرى وقالوا لي أسلم فإني لمسلم فما كانت كلمته أسرع من أن رمينا فأقبل يهوي حتى أصابه فوق عنقه من بين الناس فقال فضالة الله أكبر عمل قليلا وأجر كثيرا صلوا على أخيكم فصلينا عليه ثم دفناه في موقفنا وسرنا قال عبد الرحمن يقول القاسم يذكر هذا فهذا شيء رأيته أنا.

[151] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن الفضيل بن سليمان عن عاصم بن عمر بن جعفر العمري عن سهيل بن أبي صالح قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد قال من ينتدب لسد هذه الثغرة الليلة أو كما قال قال فقام رجل من الأنصار من بني زريق يقال له ذكوان بن عبد قيس أبو السبع فقال أنا فقال من أنت قال بن عبد قيس قال اجلس ثم دعا فقالها فقام ذكوان فقال من أنت فقال أنا أبو السبع فقال كونوا مكان كذا وكذا فقال ذكوان يا رسول الله ما هو إلا أنا ولم تأمن أن يكون للمشركين عين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينظر إلى رجل يطأ خصرة الجنة يقدمه غدا فلينظر إلى هذا فانطلق ذكوان إلى أهله يودعهن فأخذت نسائه بثيابه وقلن يا أبا السبع تدعنا وتذهب فاستل ثوبه حتى إذا جاوزهن أقبل عليهن فقال موعداً أن يوم القيامة ثم قتل.

29	كتاب الجهاد لابن المبارك
29	كتاب الجهاد لابن المبارك

[152] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة قال رأيتني في المنام كأنني في رهط وخلفنا رجل مع السيف شاهره فجعل لا يأتي علي أحد منا إلى ضرب رأسه ثم يعود كما كان فجعلت أنظر متني يأتي علي فيصنع بي ما صنع بهم فأتى علي فضرب رأسي فوقع فكأنني أنظر حين أخذت رأسي أنفض عن شفتي الشراب ثم أعدته فعاد كما كان.

[153] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة أنه خرج في جيش ومعه ابنه وأعرابي من الحي فقال الأعرابي رأيت كأنك أتيت علي شجرة ظليلة فأصبت تحتها ثلاث شهدات فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين فوجدت في نفسي ألا تكون فأسميتني الأخرى فلقوا العدو فقال لابنه تقدم فقتل ابنه وقتل صلة ثم قتل الأعرابي.

[154] حدثنا إبراهيم قال حدثنا محمد قال حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن السري بن يحيى قال حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلا من قوم صلة قال لصلة يا أبا الصهلاء إني رأيت أني أعطيت شهادة وأعطيت أنت شهادتين فقال له صلة خيرا رأيت تستشهد واستشهد أنا وابني قال فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش فقال صلة لابنه يا بني إلي أمك فقال يا أبت أتريد الخير لنفسك وتأمرنني بالرجعة أنت والله كنت خيرا لامي مني قال أما إذا قلت هذا فتقدم قال فتقدم فقاتل حتى أصيب فرمى صلة عن جسده وكان رجلا راميا حتى تفرقوا عنه وأقبل يمشي حتى قام عليه فدعا له ثم قاتل حتى قتل.

[155-1] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة امرأة صلة قالت لما جاءها نعي زوجها وأبناها قتيلا جميعا قدمه بين يديه قال لابنه تقدم فاحتسبك فقتل ثم قتل الأب فلما جاءها نعيها جاء النساء فقالت إن كنتن جئن لتهنئنا بما أكرمنا الله به فذلك وألا فارجعن.

[155-2] قال ثابت وكان صلة يأكل يوما فأتاه رجل فقال مات أخوك فقال هيهات قد نعي إلي اجلس فقال الرجل ما سبقني إليك أحد فقال قال الله عز وجل { إنك ميت وإنهم ميتون }.

[156] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان الأسود بن كلثوم إذا مشى نظر إلى قدميه أو أطراف أصابعه لا يلتفت وجدر الناس إذ ذاك فيها تواضع فعسى أن يفجا النسوة وعسى أن يكون بعضهن واضعا فيروعهن الرجل حين يرينه ينظر بعضهن إلى بعض فقلن كلا إنه الأسود بن كلثوم قد عرفوه إنه لا ينظر إليهن قال فلما قدم غازيا قال اللهم إن هذه نفسي تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فأرزقها ذاك وإن كانت كاذبة فأحملها عليه وإن

30	كتاب الجهاد لابن المبارك
30	كتاب الجهاد لابن المبارك

كرهت فاجعله قتلا في سبيلك وأطعم لحمي سباعا وطييرا قال فانطلق في طائفة من ذلك الجيش حتى دخلوا حائطا فيه ثلثة وجاء العدو حتى قاموا على الثلثة فخرج أصحابه ولم يخرج حتى كثروا على الثلثة قال فنزل من فرسه فضرب وجهه فانطلق غابرا حتى خلوا وجهه وخرج وعمد الى ما كان في الحائط فتوضأ منه ثم صلى قال يقول العدو هكذا استسلام العرب إذا استسلموا فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل قال فمر عظيم ذلك الجيش على الحائط ومنهم أخوه فقيل لأخيه ألا تدخل الى الحائط فتنظر ما أصبت من عظام أخيك فتجنيه قال ما أنا بفاعل شيئا دعا به أخي فاستجيب له قال فما غناه.

[157] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال كان أبو رفاعة إذا صلى وفرغ من صلاته ودعا كان في آخر ما يدعو به اللهم احبني ما كانت الحياة خيرا لي وإذا كانت خيرا لي فتوفني وفاة طاهرة طيبة يغبطني بها من سمع بها من إخواني المسلمين من عفتها وطهارتها وطيبتها واجعله قتلا في سبيلك واجدعني عن نفسي قال فخرج في جيش عليهم عبد الرحمن بن سمرة فخرجت من ذلك الجيش سرية عامتهم من بني حنيفة فقال اني منطلق مع هذه السرية قال أبو قتادة ليس ههنا أحد من بني ليس في رحلك أحد قال ان هذا الشيء قد عزم لي عليه اني لمنطلق فانطلق معهم فاطافت السرية بقلعة فيها العدو ليلا وبات يصلي حتى إذا كان من آخر الليل توسد ترسه فنام فاصبح أصحابه ينظرون من أين يأتون مقابلتها من أين يأتونها ونسوه نائما حيث كان فيصر به العدو وانزلوا عليه ثلاثة أعلاج منهم قاتوه فاخذوا سيفه فقال أصحابه أبو رفاعة نسيناه حيث كان فرجعوا اليه فوجدوا الأعلاج يريدون ان يسلبوه فازاحوهم عنه واجتروه فقال عبد الله بن سمرة ما شعر أخو بني عدي بالشهادة حتى أتته.

[158] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن صلة قال رايت كاني أرى أبا رفاعة على ناقه سريعة وأنا على جمل قطوف فبردها علي حتى حين أقول الآن اسمعه الصوت ثم يرسلها فينطلق واتبه قال فتاوت أنه طريق أبي رفاعة أخذه وأنا أكاد العمل بعده كذا.

[159] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد سمعت بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال قال أبو رفاعة انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتى بكرسي خلت قوائمه حديثا ففعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فجعل يعلمني مما علمه الله عز وجل ثم أتى خطبته فاتم آخرها قال وكان أبو رفاعة يقول ما عزيت عن سورة البقرة منذ علمنيها الله عز وجل أخذت معها ما أخذت من القرآن وما رفعت ظهري من قيام ليكي قط قال وكان يسخن لأصحابه الماء في السفر فيقول

31	كتاب الجهاد لابن المبارك
31	كتاب الجهاد لابن المبارك

أحسنوا الموضوع من هذا وسأحسن انا من هذا فيتوضأ بالبارد.

[160] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن جعفر بن سليمان حدثنا سعيد الجريزي عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال قال لي صاحب لي وأنا بالكوفة هل لك في رجل تنظر إليه قلت نعم قال أما ان هذه مدرجته وأظنه سيمر بنا الآن فجلسنا له فمر فإذا رجل عليه سمل قطيفة قال والناس يطؤون عقبه وهو مقبل عليهم فيغلظ لهم ويكلمهم في ذلك ولا ينتهون عنه فمضينا مع الناس حتى دخل مسجد الكوفة ودخلنا معه فحى الى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل إلينا بوجهه ثم قال يا أيها الناس مالي ولكم تطؤون عقبي في كل سكة وأنا انسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم فلا تفعلوا رحمكم الله من كان منكم له إلي حاجة فليقل لي ههنا ثم قال ان هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومناقق ولذلك مثل في الدنيا مثل الغيث ينزل من السماء الى الأرض فيصيب الشجرة المورقة المونعة المثمرة فيزيد ورقها حسنا ويزيدها إنباعا ويزيد ثمرها طيبا ويصيب الشجرة المورقة المونعة التي ليس لها ثمرة فيزيدها إنباعا ويزيد ورقها حسنا ويكون لها ثمرة فتلحق باختها ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه فيذهب به ثم قرأ هذه الآية { وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا } اللهم ارزقني شهادة يسبق بشرائها أذاها وأمنها فزعتها توجب لي بها الحياة والرزق ثم سكت قال أسير قال لي صاحبي كيف رأيت الرجل قلت ما ازددت فيه إلا رغبة ومالنا بالذي افارقه فلزمنناه فلم يلبث إلا يسيرا حتى ضرب على الناس يعث فخرج صاحب القطيفة فيه وخرجنا معه قال فكنا نسير معه وتنزل معه حتى نزلنا بحضرة العدو.

[161] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال بن المبارك عن حماد بن سلمة عن الحريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال فنادي مناد يا خيل الله أركبي وأبشري قال فجاء مرفلا فصف الناس لهم قال وانتضى صاحب القطيفة سيفه وكسر جفنه فلقاه ثم جعل يقول تمنوا تمنوا لتمت وجوه ثم لا تتصرف حتى ترى الجنة يا أيها الناس تمنوا تمنوا فجعل يقول ذلك ويمشي والناس معه وهو يقول ذلك ويمشي إذ جاءت رمية فاصابت فؤاده فبرد مكانه كأنما مات منذ دهر قال حماد في حديثه فواريناه بالتراب.

[162] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حماد بن سلمة قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس أن خالد بن الوليد توجه بالناس يوم اليمامة فاتوا على نهر فجعلوا أسافل امتعتهم في حزمهم فعبروا النهر فاقتلوا ساعة فولى المسلمون مديرين فنكس خالد بن الوليد ساعة ينظر في الأرض وأنا بينه وبين البراء بن مالك ثم رفع رأسه فنظر الى السماء ساعة فكان إذا حزبه أمر نظر الى الأرض ساعة ثم الى نظر السماء ساعة ثم يفرق له رايه قال واحد البراء اتكل فجعلت فحده الى الأرض فقال يا أخي والله اني لانظر فلما رفع خالد رأسه الى السماء وفرق له رايه قال يا بن أقم قال الآن قال نعم الآن فركب البراء فرسا له أنثى فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس انها والله

32	كتاب الجهاد لابن المبارك
32	كتاب الجهاد لابن المبارك

الجنة وماليء الى المدينة من سبيل فضهم ساعة ثم مضغ فرسه مضغات فكاني انظر إليها تمضغ بذبتها فكبس عليهم وكبس الناس فهزم الله المشركين.

[163] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك قال كان بالمدينة ثلثة فوضع محكم اليمامة رجله على الثلثة وكان رجلاً عظيماً فجعل يرجز ويقول أنا محكم اليمامة أنا سداد الحلة أنا كذا أنا كذا فأتاه البراء فقتله وكان فقيراً فلما أمكنه من الضرب ضرب البراء وأبقاه بحجفته وضربه البراء فقطع ساقه فقتله ومع المحكم صفيحة غريضة فالقي البراء سيفه وأخذ صفيحة المحكم فضرب بها حتى انكسرت وقال قبح الله ما بقي منك فطرحه ثم جاء الى سيفه فاخذه.

[164] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قال رجل من أهل البادية لعمر يا خير الناس يا خير الناس فقال ما يقول قيل يقول يا خير الناس قال ويحكم اني لست بخير الناس قال والله يا أمير المؤمنين ان كنت لأراك خير الناس قال أفلا أخبرك بخير الناس قال بلى قال فإن خير الناس رجل بلغه الإسلام وهو في داره وأهله وماله فعمد الى ضرمة من ابله فحدرها الى دار من دور الهجرة فباعها فجعل ثمنها عدة في سبيل الله عز وجل فجعل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو بين يدي المسلمين وبين عدوهم فذلك خير الناس قال يا أمير المؤمنين اني رجل من أهل البادية وان لي أشغالا وان لي وان لي فامرني بأمر يكون لي ثقة وأبلغ به فقال أرني يدك فأعطاه يده فقال تعبد الله عز وجل ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتعمر وتسمع وتطبع وعليك بالعلانية وإياك والسر وعليك بكل شيء إذا ذكر ونشر لم تستح منه ولم يفضحك وإياك وكل شيء إذا ذكر ونشر استحيت منه وفضحك فقال يا أمير المؤمنين أفاعمل بهذا فإذا لقيت ربي عز وجل قلت أمرني بهن عمر قال خذهن فإذا لقيت ربك عز وجل فقل ما بدا لك.

[165] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن فلان عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده فيض من الناس فجاء رجل فقال يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله عز وجل بعد أنبيائه وأصفيائه قال المجاهد في سبيل الله عز وجل بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله عز وجل وهو على متن فرسه أو أخذ بعنانه قال ثم من يا نبي الله قال فخطب بيده وقال أمرؤ بناحية يحسن عبادة الله عز وجل ويدع الناس من شره قال فأى الناس شر منزلة عند الله عز وجل قال المشرك بالله قال ثم قال ذو سلطان جائر يجور عن الحق وقد مكن له.

[166] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت

33	كتاب الجهاد لابن المبارك
33	كتاب الجهاد لابن المبارك

أم مبشر يا رسول الله أي الناس خير منزلة عند الله عز وجل قال رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه ثم أشار بيده نحو الحجاز فقال ورجل يقيم الصلاة ويعطي حق الله عز وجل في ماله.

[167] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سعيد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وهو مصيف ظهره إلى نخلة فقال ألا أنبئكم بخير الناس وشر الناس أن خير الناس رجل عمل في سبيل الله عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو قدميه حتى يأتيه الموت وهو على ذلك وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله عز وجل لا يرعوي على شيء منه.

[168] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن هشام بن سعيد أخبرني سعيد بن أبي هلال قال قال أبو سعيد الخدري خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن خير الناس رجل مجاهد فذكر نحوه.

[169] أخبرنا إبراهيم حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارظي عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس فقال لنا ألا أخبركم بخير الناس منزلاً قال قلنا بلى يا رسول الله قال رجل أخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت أو يقتل قال أفلا أخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال أمرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس قال أفأخبركم بشر الناس قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطي به.

[170] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن أنه سمعه يقول في قول الله عز وجل { يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا } قال أمرهم أن يصبوا على دينهم ولا يتركوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء وأمرهم أن يصابروا الكفار وأن يرابطوا المشركين.

[171] حدثنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر عن قتادة أنه كان يقول صابروا المشركين ورابطوا في سبيل الله.

[172] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت عبد الكريم بن الحارث يحدث عن أبي عبيدة بن عتبة عن رجل من أهل الشام أن شرحبيل بن السمط الكندي قال طال رباطنا وإقامتنا على حصن فاعتزلت من العسكر انظر في ثيابي لما اذاني منه قال فمر بي سلمان فقال ما تعالج يا أبا السمط فأخبرته فقال إنني لأحسبك تحب أن تكون عند أم السمط فكانت تعالج هذا منك قلت أي والله قال لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم

34	كتاب الجهاد لابن المبارك
34	كتاب الجهاد لابن المبارك

وليلة أو يوم أو ليلة كصيام شهر وقيامه ومن مات مرابطاً أجرى عليه مثل ذلك من الآخر وأجرى عليه الرزق وأمن من الفئان وأقروا إن شئتم والذين جاهدوا في سبيل الله تم قتلوا أو ماتوا ليرزقهم الله رزقا حسنا إلى آخر الآيتين.

[173] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح قال أخبرني أبو هانئ الخولاني أن عمرو بن مالك أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات على مرتبة من هذه المراتب بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة قال حيوة رباط وحج ونحو ذلك.

[174] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح أخبرني أبو هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الذي مات عليه إلا المرابط في سبيل الله عز وجل فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ويامن من قننة القبر.

[175] أخبرنا إبراهيم قال حدثنا محمد حدثنا سعيد سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانئ عن عمرو بن مالك عن فضالة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه بنفسه.

[176] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح أخبرني بكر بن عمرو أن معاوية بن أبي سفيان استعمل فضالة بن عبيد على بعض أعماله فكتب مع رجلين يستعين بهم فاتاه رجل ممن كان يصابه الإخاء والمحبة فظن أنه قد كتبه في أول من ذكر من أصحابه فقال أكنت كتبتني معك قال لا قال أجل قال أجل إنما تركت اسمك للذي هو خير لك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل من أصحابه أيما عبد مؤمن مات وهو على مرتبة من هذه الأعمال بعثه الله عز وجل عليها يوم القيامة فأحببت أن يبعثك الله عز وجل من مرتبة الجهاد في سبيل الله فانصرف وهو مسرور.

[177] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن الأوزاعي عن عروة بن رويم قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية وإنا كنا نصيب من الآثام والزنا وإنا أردنا أن نحبس أنفسنا في بيوت نعبد الله عز وجل فيها حتى نموت قال فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إنكم ستجدون أجنادا وتكون لكم ذمة وخراج وسيكون لكم على سيف البحر مدائن وقصور فمن أدرك ذلك فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور حتى يموت فليفعل.

[178] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن بكر بن خنيس حدثنا ضرار بن عمرو عن يزيد بن محمد القرشي عن عبيد الله بن أبي حسين أن رسول الله صلى الله عليه

35	كتاب الجهاد لابن المبارك
35	كتاب الجهاد لابن المبارك

وسلم قال من نزل منزلا يخيف فيه المشركين ويخيفونه حتى يدركه الموت كتب به كاجر ساجد لا يرفع رأسه الى يوم القيامة واجر قائم لا يقعد الى يوم القيامة واجر صائم لا يفطر.

[179-1] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت عبد الله بن المبارك عن بن ربيعة أخبرني عبد الله بن هبيرة عن سعيد بن يزيد عن عبادة بن الصامت قال ليس من رجل يخرج نفسه إلا راي منزله قبل ان يخرج نفسه غير المرابط يجري عليه اجره او قال رزقه ما كان مرابطا.

[179-2] قال وأخبرني أيضا قال أخبرني أبو مصعب قال سمعت عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله إلا الذي يموت في سبيل الله فإنه يجري عليه اجر عمله حتى يبعث.

[180] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريك قال سمعت صاعدا مولى عبد الملك يحدث عن يزيد بن رباح أبي فراس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو قال فيمن يموت مرابطا انه يامن من الفزع الأكبر يوم القيامة.

[181] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن بنشار بن سعيد أخبرني أبو صالح الحمصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله عز وجل يوم القيامة أقواما يمرون على الصراط كهيئة الريح ليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله قال أقوام يدركهم موتهم في الرباط.

[182] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن هشام بن الغازي قال أخبرني مكحول أن كعب بن عجرة كان مرابطا بارض فارس فمريه سلمان فقال مالك ههنا قال قدمت مرابطا قال أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون لك عونا على رباطك قال قلت بلى رحمك الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله عز وجل خير من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا في سبيل الله عز وجل أحير من فتنة القبر وجرى عليه عمله الذي كان يعمل الى يوم القيامة.

[183] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن أسامة بن زيد عن بعجة بن عبد الله بن بدو الجهني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يأتي علي الناس زمان خير الناس فيه منزلا رجل أخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة استوى على فرسه ثم طلب الموت مظانه ورجل في غنيمة في شعب من هذه الشعوب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير حتى يأتيه الموت.

[184] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن

36	كتاب الجهاد لابن المبارك
36	كتاب الجهاد لابن المبارك

المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل عليه رجلان فقال مرحبا بكما فترع وسادة كان متكئا عليها فلقاها إليهما فقالا لا نريد هذا إنما جئنا لنسمع منك شيئا ننتفع به قال انه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا إبراهيم طوبى لعبد أمسى متعلقا برأس فرسه في سبيل الله عز وجل أظطر على كسرة وماء بارد وويل للواثنين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام وفي ذلك لا يذكرون الله عز وجل.

[185] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح قال حدثني نافع عن سليمان بن يزيد العكلي انه جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيكون في امتي قوم بسد بهم الثغور تؤخذ منهم الحقوق ولا يعطون حقوقهم أولئك مني وأنا منهم أولئك مني وأنا منهم.

[186] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد سمعت بن المبارك عن الأوزاعي قال أخبرني من سمع بن محيريز يقول من حرس ليلة في سبيل الله عز وجل كان له من كل انسان ودابة قيراط قيراط.

[187] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن عمرو الغفاري وقيس بن الحجاج عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال لأن أبت حارسا وخائفا في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أتصدق بمائة راحلة.

[188] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أبي عمران الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة أعين لا تحرقهم النار أبدا عين بكت من خشية الله وعين سهرت بكتاب الله وعين حرست في سبيل الله عز وجل.

[189] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق بن يسار قال حدثني صدقة بن يسار عن عقيل بن جابر عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع فأصاب امرأة رجل من المشركين فلما أن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا وجاء زوجها وكان غائبا فحلف أن لا ينتهي حتى يهريق دما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخرج يتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم وهذه فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار فقالا نحن يا رسول الله قال فكونا بقم الشعب قال فكانوا نزلوا إلى الشعب من الوادي فلما خرج الرجلان إلى قم الشعب قال الأنصاري للمهاجري أي الليل أحب إليك أن أكفيكه أوله أو آخره قال أكفني أوله قال فاضطجع المهاجري فنام وقام الأنصاري يصلي قال وأتى الرجل فلما رأى شخص الرجل عرف أنه ريثة القوم فرماه بسهم فوضعه فيه فانتزعه فوضعه وثبت قائما ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه فنزعه

37	كتاب الجهاد لابن المبارك
37	كتاب الجهاد لابن المبارك

فوضعه وثبت قائما ثم عاد له بثالث فوضعه فيه فانتزعه فوضعه ثم ركع وسجد ثم أهب صاحبه فقال اجلس فقد أثبت فوتب فلما راهما الرجل عرف أنه قد نذروا به فهرب فلما رأى المهاجري ما بالانصار من الدماء قال سبحان الله إلا أنبهتني أول ما رماك قال كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أنفذها فلما تابع على الرمي ركعت فادبتك وأيم الله لولا أنني خشيت أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أنفذها.

[190] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستجدون أجنادا جند بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال بن الخولاني أخبرني يا رسول الله فقال وعليك بالشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليستق بغيره فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام وأهلها.

[191] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن موسى بن يسار عن ربيعة بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

[192] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر بن الزهري قال أخبرني صفوان بن عبد الله بن صفوان أن رجلا قال يوم صفين اللهم العن أهل الشام فقال علي لا تسبوا أهل الشام جما عفيرا فإن فيهم قوما كارهون لما ترون وأن فيهم إلا بدال.

[193] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفیان عن الأعمش عن خزيمة عن عبد الله بن عمرو قال لياتين على الناس زمان لا يبقى مؤمن إلا لحق بالشام.

[194] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن ناسر الكناني عن سعيد بن سفیان القاري قال قال عثمان النفقة في أرض الهجرة مضاعفة بسبع مائة ضعف وأنتم المهاجرون أهل الشام لو أن رجلا اشترى بدرهم من السوق فأكله وأطعم أهله كان له بسبع مائة.

[195] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله عز وجل بشيء إلا أستجيب لهم بهم تنصرون وبهم تمطرون وحسبت أنه قال وبه يدفع عنكم.

[196] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سعيد بن عبد العزيز قال أخبرني علقمة بن شهاب القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر فإن قتال يوم في البحر خير من قتال يومين في البر وإن أجز الشهيد في البحر كاجر شهيد في البر وإن خيار الشهداء عند الله عز وجل أصحاب الأكف قيل يا رسول الله

38	كتاب الجهاد لابن المبارك
38	كتاب الجهاد لابن المبارك

ومن أصحاب الألف قال قوم تكفأ عليهم مراكبهم في البحر.

[197] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح أنه بلغه عن ابن حنبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدرك الغزو معي فعليه بغزو البحر.

[198] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحضرمي يذكر أنه سمع حنبل الأكبر قائماً يوم الجمعة يذكر أنه سمع عقبة بن عامر يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد القتل في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله عز وجل شهيد والمطعون في سبيل الله عز وجل شهيد والمبطلون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله عز وجل شهيد.

[199] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة قال حدثني أبو الأسود قال غزوت البحر زمان معاوية ومعنا أبو أيوب الأنصاري عام المد فقال ابن لهيعة وحدثني أبو قبيل أن معاوية كان يرودس في زمن عثمان رضي الله تعالى عنه ومعه كعب الأحمري.

[200] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبيد الله بن أبي الزناد أخبرني محمد بن يحيى بن حبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يزور أم حرام فيقيل عندها فقام عندها يوماً ففزع وهو يضحك فقالت له يا رسول الله فيم ضحكك قال عجبت من أناس من أمتي عرضوا علي أنفاً على سرر أمثال الملوك يركبون هذا البحر الأخضر في سبيل الله عز وجل قلت يا رسول الله ادعوا الله عز وجل أن يجعلني منهم قال إنك من الأولين ولسيت من الآخرين وكنت لا أدري كيف كان مبيتها وقد بلغني هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم علينا أنس بن مالك وهي خالته أخت أمه قلت لعمرى إن كان ذلك عند أنس بن مالك قال فحنته فسألته عن أم حرام كيف كان مبيتها قال على الجنة سقطت قال كان من شأنها أنها تزوجت بن عمها عبادة بن الصامت فذهب بها إلى الشام فلما غزا معاوية البحر غزاه فخرج بها معه حتى لما قضوا غزوهم خرجت فلما كانت بالساحل أتيت بدانتها وركبت فسارت قليلاً ثم وقعت بها الدابة فخرت فماتت قبل أن تبلغ أهلها.

[201] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب قباً يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوماً فاطعمته وجلست تصلي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت يا رسول الله ما يضحكك قال قال أناس من أمتي وذكر الحديث.

39	كتاب الجهاد لابن المبارك
39	كتاب الجهاد لابن المبارك

[202] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن خالد بن أبي مسلم عن عبد الله بن عمرو قال غزوة في البحر أحب إلي من قنطار متقبلا.

[203] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن بن لهيعة قال أخبرنا بن هبيرة أن معاوية رحمه الله كتب إلى عمر رضي الله تعالى عنه يستأذنه في ركوب البحر ويخبرهم أنه ليس بينه وبين قبرس في البحر إلا مسيرة يومين فإن رأى أمير المؤمنين أن أغزوها فبفتحها الله تبارك وتعالى على يديه فسأل عن عرف الناس بركوب البحر فقبل له عمرو بن العاص كان يختلف فيه إلى الحبشة فسأل عنه فقال يا أمير المؤمنين إن صاحبه منه بمنزلة دود على عود أن ثبت يعزق وإن يميل يغرق فقال عمر رضي الله تعالى عنه والله ما كنت لأحمل أحدا من من المسلمين على هذا ما بقيت.

[204] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن أيوب الغافقي قال حدثني رجل أن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أتى عبد الله بن عمرو بن العاص فقال اني أريد غزو البحر فأوصني قال عليك بالبر لا تؤذي ولا تؤذى قال اني أردت البحر قال عبد الله إن حفظت ستا استوجبت ثمانيا من الخور العين لا تغل ولا تخف غلولا ولا تؤذي جارا ولا ذميا ولا تسب إماما ولا تفرن وخف.

[205] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع أنه أخبره أن ابن عمر كان يقول لأن أغزو على ناقة ذلول صموت أحب إلي من ركوب البحر.

[206] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الرجل الذي يراه يخدم أصحابه.

[207] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد القوم خادمهم في السفر.

[208] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن شعبة عن عمران بن عبيد الله بن عمران قال سمعت مجاهدا يقول صحبت بن عمر لأخدمه فكان يخدمني.

[209] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم حدثنا مسافع بن حنظلة عن أبي الأكر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال تعلموا المهنة فإن احتاج الرجل إلى مهنته انتفع بها قال وحدثنا أشياخنا أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول ليرقع أحدكم ثوبه وليصلحه فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

40	كتاب الجهاد لابن المبارك
40	كتاب الجهاد لابن المبارك

[210] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال حدثني حوط بن رافع أن عمرو بن عتبة كان يشترط علي أصحابه أن يكون خادمهم قال فخرج في الرعي في يوم حار فاتاه بعض أصحابه فإذا هو بالعمامة تظله وهو نائم فقال أبشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو ألا يخبر به.

[211] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال من خدم أصحابه في سبيل الله عز وجل فضل على كل إنسان منهم بقيراط من الأجر.

[212] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد حدثنا بلال بن سعد عن رأي عامر بن عبد قيس بارض الروم على بغلة يركبها عقبة وحمل المهاجرين عقبة وقال بلال بن سعد وكان إذا فصل غازيا وقف يتوسم الرفاق فإذا رأى رفقة توافقه قال يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خصال فيقولون ما هي قال أكون لكم خادما لا يئازعني أحد منكم الخدمة وأكون مؤذنا لا يئازعني أحد منكم الأذان وأنفق فيكم بقدر طاقتي فإذا قالوا نعم انضم إليهم فإن نازعه أحد منهم شيئا من ذلك رحل عنهم إلى غيرهم.

[213] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن حسين المكتب عن عمرو بن شعيب عن سالم قال كان عبد الله بن عمر يشترط على الرجل إذا سافر معه على أن لا يسافر معه بجلالة ولا يئازعه في الأذان ولا الذبيحة.

[214] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن ابن عيينة عن أيوب عن أبي قلابة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرافق أصحابه في السفر رفقا فجعلت رفقه منهم يهرفون برجل منهم قالوا يا رسول الله ما رأينا مثله أن نزل فصلاة وأن ارتحلنا فقراءة وصيام لا يفطر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يكفيه كذا قالوا نحن قال كلكم خير منه.

[215] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن رجاء بن حيوة أن سلیمان قال له أصحابه أوصنا قال من استطاع منكم أن يموت حيا أو معتمرا أو غازيا أو في نقل الغزاة فليفعل ولا يموتن تاجرا ولا جانيا.

[216-1] حدثنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن حيوة بن شريح أخبرنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره.

41	كتاب الجهاد لابن المبارك
41	كتاب الجهاد لابن المبارك

[216-2] قال وسمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لخبر أعمله اليوم أحب إلي من مثليه فيما مضى لأننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهمتنا الآخرة ولا تهمننا الدنيا وأنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

[216-3] قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول طوبى للغرباء الذين هم صالحون عند فساد الناس.

[216-4] قال أبو عبد الرحمن الحيلي وحدثني الصناحي أنه سمع أبا بكر الصديق يقول إن دعوة الأخ في الله عز وجل مستجابة.

[217] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن هشام بن سعد قال سمعت زيد بن أسلم يذكر عن أبيه قال بلغ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن أبا عبيدة حضر بالشام وتالب عليه العدو فكتب إليه عمر سلام أما بعد فإنه ما نزل بعبد مؤمن من منزلة شدة إلا جعل الله عز وجل بعدها فرجا وإن لا يغلب عسر يسرين يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قال فكتب إليه أبو عبيدة سلام أما بعد فإن الله عز وجل يقول في كتابه { اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو { إلى { متاع الغرور } قال فخرج عمر بكتابه مكانه ففعد على المنبر فقراه على أهل المدينة فقال يا أهل المدينة إنما يعرض بكم أبو عبيدة أو أن ارجعوا في الجهاد.

[218] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يخبر القوم بالحيرة يقول لقد رأيتني يوم مؤتة اندق بيدي تسعة أسياف فصرت في يدي صفيحة يمانية.

[219] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة حدثنا سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان بن أبي طلحة العمري عن أبي نجیح السلمي قال حاصرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطائف فسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم فبلغه فله درجة في الجنة قال رجل يا نبي الله أن رميت فبلغت فلي درجة قال نعم قال فرمى فبلغ قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما.

[220] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجیح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبه في سبيل الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة.

[221] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن محمد بن يسار عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن حديث معدان عن أبي نجیح السلمي قال أيما رجل مسلم اعتق رجلا

42	كتاب الجهاد لابن المبارك
42	كتاب الجهاد لابن المبارك

مسلمًا فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فإن الله عز وجل جاعل وقاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار.

[222] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفيان عن جيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لولا ثلاث لولا أن أسير في سبيل الله عز وجل أو يغبر جيبني في السجون أو أقاعد قوما ينتقون طيب الكلام كما ينتقى طيب الثمر لأحببت أن أكون قد لحقت بالله عز وجل.

[223] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن الفضيل عن هشام بن الحسن قال أعمرى على رجل من الصدر الأول فبكى فاشتد بكأؤه فقالوا له إن الله عز وجل رحيم إنه غفور وأنه فقال أما والله ما تركت بعدى شيئا أبكى عليه إلا ثلاث خصال ظما هاجرة في يوم بعيد ما بين الطرفين أو ليلة بيت الرجل يروح بين جنبه وقدميه أو غدوة أو روحة في سبيل الله عز وجل.

[224] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله عز وجل أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت.

[225] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفيان عن آدم بن علي قال سمعت بن عمر يقول لسفرة في سبيل الله عز وجل أفضل من خمسين حجة.

[226] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفيان عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه عن بن مسعود قال لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلي من حجة في إثر حجة.

[227] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن بن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بن مكرز رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل وهو يتبغى عرضا من الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أجر له فأعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلك لم تفهمه فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل وهو يتبغى من عرض الدنيا فقال لا أجر له فأعظم ذلك الناس فقالوا للرجل عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل وهو يتبغى عرض الدنيا قال لا أجر له.

[228-1] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن

43	كتاب الجهاد لابن المبارك
43	كتاب الجهاد لابن المبارك

المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة قالوا بلى قال فاعزوا في سبيل الله عز وجل.

[228-2] قال وأخبرنا أيضا عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعزوا فضحوا.

[228-3] قال وأخبرنا أيضا عن مكحول حدثنا الضحاك بن عبد الرحمن عن عرزب بن عبد الرحمن بن غنم الأسعدي أنه قال حجة قبل غزوة خير من عشر غزوات وغزوة بعد حجة خير من ثمانين حجة.

[229] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال سمعت أبي يقول وهو بحضرة العدو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلل السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله قال نعم قال فجاء إلى أصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مضى بسيفه قدما يضرب به حتى قتل.

[230] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن الحارث بن عبيد حدثنا أبو عمران الجوني قال بينا أبو موسى الأشعري مصاف العدو بأصبهان إذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أبواب الجنة تحت ظلل السيوف فقام شاب قد فقال كيف قلت يا أبا موسى فأعاد عليه الحديث فالتفت الشاب إلى أصحابه فسلم عليهم ثم دخل تحتها أي تحت السيوف.

[231] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن بن عوف قال كتبت إلى نافع أسأله عن قوله تبارك وتعالى { ومن يولهم يومئذ دبره } قال ذلك يوم بدر.

[232] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن ومن يولهم يومئذ دبره قال ذلك يوم بدر فاما اليوم فينحاز إلى فئة أو مصر.

[233-1] حدثنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال لما بلغ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خبر أبي عبيدة قال ان كنت له لفئة لو انحاز إلي.

[233-2] قال سليمان التيمي عن أبي عثمان قال لما قتل أبو عبيدة قال جاء الخبر عمر فقال يا أيها الناس أنا فئتكم.

[234] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن

44	كتاب الجهاد لابن المبارك
44	كتاب الجهاد لابن المبارك

المبارك عن سفيان بن حماد عن إبراهيم بن أناسا صبروا حتى قتلوا فقال عمر رضى الله تعالى عنه رحمة الله عليهم لو قاؤوا إلي لكنتم لهم فئة.

[235] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن عطاء بن عباس قال ان يكن منكم عشرون صابرون إلى آخر الآيتين قال ان فر رجل من ثلاثة لم يفر وان فر من اثنين فقد فر.

[236] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن جرير بن حازم قال حدثني قيس بن سعد قال سألت عطاء بن أبي رباح عن قوله عز وجل { ومن يولهم يومئذ دبره } قال هذه منسوخة بالآية التي في الأنفال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فليس تقوم ان يفرؤا بمثلهم نسخت هذه الآية هذه العدة.

[237] حدثنا بن المبارك عن جرير بن حازم قال حدثني الزبير بن خريت عن عكرمة عن بن عباس قال نزلت { ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين } فشق ذلك على المسلم حين فرض عليهم ان لا يفر واحدة من عشرة قال ثم إنه جاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبون مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم.

[238] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال بن المبارك عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان رجلا كان في شرب اصاب حدا فلم يقم عليه بينهم ذلك الحد ثم بدا له لبقيمه عليه فامتنع عليه فبعث النبي الجنود فهزمت جنوده فقال يا رب ابعث الجنود الي رجل امتنع من حد لاقيمه عليه فتهزم جنودي فقال انك اشرت ولكن ابعث الان فستنصر او نحو هذا.

باب في صلاة الخوف

[239] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد حدثنا بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله قال صلاة الخوف قال يقوم الإمام معه طائفة من الناس وتكون طائفة بينهم وبين العدو فيسجد سجدة واحدة ومن معه ثم ينصرف الذين قد سجدوا سجدة واحدة فيكونوا مكان اصحابهم الذين بينهم وبين العدو وتقوم الطائفة الذين لم يصلوا فيصلوا مع الإمام سجدة ثم يسلم الإمام وتصلي الطائفتان كل واحدة منهما لنفسه سجدة كان عبد الله يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في بعض أيامه التي لقي فيها.

[240] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بأحدى الطائفتين ركعة والأخرى مقبلة

45	كتاب الجهاد لابن المبارك
45	كتاب الجهاد لابن المبارك

على العدو ثم انصرفت هذه الطائفة التي صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو وانصرفت الطائفة الأولى التي كانت مقبلة على العدو فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى ثم سلم عليهم ثم قامت كل طائفة منهم فقضوا ركعتهم.

[241] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن مالك بن أنس عن نافع في صلاة الخوف قال لا أدري عبد الله حدثه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

[242] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية أن أبا موسى الأشعري وهو يومئذ بأصبهان صف أصحابه صفين وما بهم يومئذ كبير خوف ولكنه أحب أن يعلمهم دينهم فصلى بطائفة ركعة وطائفة معها السلاح مقبلة على عدوهم فتأخروا على أعقابهم حتى قاموا مقام أصحابهم وأقبل الآخرون يتخللون حتى صلى بهم ركعة أخرى ثم سلم ثم قام الذين يلونهم فصلوا ركعة ركعة فرادى ولم يكن في الحديث فرادى فتمت للإمام ركعتان في الجماعة وللناس ركعة ركعة في الجماعة.

[243] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن خضيف عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف خلفه صفا وصف موازي العدو وهم في صلاة كلهم فكبر وكبروا جميعا فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم ثم قضى الذين خلفه مكانهم ركعة ركعة ثم ذهبوا إلى مصاف إلى مصاف أولئك وجاء أولئك فقضوا الركعة التي كانت عليهم قال سفيان وناخذ بقول حماد يقضي الأول فالأول.

[244] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن سفيان عن إبراهيم قال يصف صفا موازي العدو وليسوا في صلاة ويصف صفا خلف الإمام فيصلي بهم ركعة ثم يذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك ويحيى أولئك فيصلي بهم ركعة ثم يسلم ثم يذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك ويحيى أولئك فيقضون ركعة ثم يذهب هؤلاء إلى مصاف أولئك ويحيى أولئك فيقضون ركعة.

[245] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال بن المبارك عن عبد الملك بن أبي سليمان في قوله فإن خفتم فرجالا أو ركباناً قال تصلي حيث توجهت ركبنا وماشيا وحيث توجهت بك دابتك توميء إيماء المكتوبة.

[246] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن ابن عوف عن رجاء بن حيوة قال كانوا في جيش وأميرهم السمط بن ثابت أو ثابت بن السمط فكان خوف فصلوا ركباناً فالتفت إليهم فرأى الأشتر قد نزل يصلي فقال ما أنزله قيل نزل يصلي فقال ما له خالف خولف به.

46	كتاب الجهاد لابن المبارك
46	كتاب الجهاد لابن المبارك

[247] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني قال حدثني ضمرة ومهاضر ابنا حبيب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فأدركته الصلاة وهو على ظهر ف صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر ونزل بن رواحة فصلى بالأرض ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بن رواحة أرغبت عن صلاتي قال لست مثلك أنت تسعى في عنق ونحن نسعى في رفق فلم يعب عليه ما صنع قال وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في سرية ف صلى أصحابه على ظهر فافتحم رجل من الناس فصلى على الأرض فقال خالف خالف الله به فما مات الرجل حتى خرج من الإسلام.

[248] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن هشام عن الحسن في صلاة المطاردة قال ركعة وسجدتين يومئذ إيماء.

[249] أخبرنا إبراهيم أخبرنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن الفضل بن دهم عن الحسن في قوله عز وجل فرجالاً قال عند المسابقة ركعة واحدة إنما الركوع والسجود وأنت تمشي أو تركض فرسك أو توضع بعيرك على أي وجه كانت أو كنت.

[250] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن شعبة عن الحكم وحماد وقتادة سئلوا عن صلاة عند المسابقة قالوا ركعة تلقاء وجهك.

[251] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن سفيان عن بن أبي نجيح عن مجاهد قال عند المسابقة تحري تكبيرة قال سفيان ركعتين ركعتين يومئذ إيماء أو قال عن جوبير عن الضحاك قال تكبيرتين.

[252] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن المسعودي عن يزيد الفقيه قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن الركعتين في السفر أقصرهما قال إنما أقصر واحدة عند القتال وإن ركعتين ليستا بقصر.

[253] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن محمد بن جابر عن حماد قال سألت إبراهيم عن الرجل يطلب أو يطلب فتدركه الصلاة قال يصلي حيث كان وجهه يومئذ إيماء ويجعل سجوده أخفض من ركوعه ولا يدع الوضوء ولا القراءة.

[254] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا قال إذا طلب الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي وجه كانوا رجالاً أو ركبانا ركعتين يومئذ إيماء قال قتادة وتجزئ ركعة.

47	كتاب الجهاد لابن المبارك
47	كتاب الجهاد لابن المبارك

[255] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثه عن مكحول أن شرحبيل بن حسنة أغار على بئماسة وذلك في وجه الصبح قال صلوا على ظهر دوابكم فمر برجل قائم يصلي بالأرض قال ما هذا يخالف خالف الله به فإذا هو الأشر.

[256] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن سابق البربري قال كتب مكحول إلى حسن البصري فجاء كتابه ونحن بدابق في الرجل يطلب عدوه وهم منهزمون فحضرت الصلاة ايصلي على ظهر فرسه قال بل ينزل فيستقبل القبلة فإن كان عدوهم يطلبوهم فليصل على ظهر فرسه إيماء.

[257] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد حدثنا ابن المبارك عن غنيسة بن سعيد عن مطرف عن خالد بن أبي نوف عن عطاء قال إن كنت الطالب فانزل فصل وإن كنت المطلوب قاومي إيماء.

[258] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن محمد بن إسماعيل قال رأيت سعيد بن جبير وعطاء يومئذ إليه والإمام يخطب.

[259] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن أبي وائل أنه كان يومئذ والحجاج يخطب.

[260] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن عن بن جريح عن عطاء أن الوليد أجرى الصلاة بالخيف فقلت لعطاء وكيف صنعت قال أومات قال داود خطب يومئذ بعد النحر يوم حتى جعل الرجل يلج بثوبه فوق الجبل فما ترى الشمس فيقول أنكم في صلاة.

[261] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان بن الحجاج عن شيخ من قريش عن أبي بكر بن عبد الله بن حويطب قال كنت جالسا عند عبد الله بن عبد الملك إذ دخل شيخ من شيوخ الشام يقال له أبو بحرية مجتئح بين شابين فلما راه عبد الله قال مرحبا بابي بحرية فأوسع له بيني وبينه وقال ما جاء بك يا أبا بحرية أتريد أن نضعك من البعث قال لا أريد أن تضعني من البعث ولكن تقبل مني أحد هذين يعني ابنيه ثم قال من هذا عندك قال هو يخبرك عن نفسه فقال لي من أنت فقلت أنا أبو بكر بن عبد الله بن حويطب فقال مرحبا بك وأهلا يا بن أخي أما اني في أول جيش أو قال في أول سرية دخلت أرض الروم زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلينا بن عمك عبد الله بن السعدي وإن جل حمولة وإن جل ما في رماحنا القرون وإن جل ما مع أميرنا من القرآن المعوذات وسور من المفصل قصار وما نلقى من الناس أحدا فيظن أنه يقوم لنا غير أنه يا بن أخي ليس فينا عذر ولا كذب ولا خيانة ولا غلول.

48	كتاب الجهاد لابن المبارك
48	كتاب الجهاد لابن المبارك

[262] أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن معمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عمر رضى الله تعالى عنه أنا فئة كل مسلم.



**تم تنزيل هذه
المادة من
منبر التوحيد والجهاد**

<http://www.tawhed.ws>
<http://www.almaqdese.com>
<http://www.alsunnah.info>